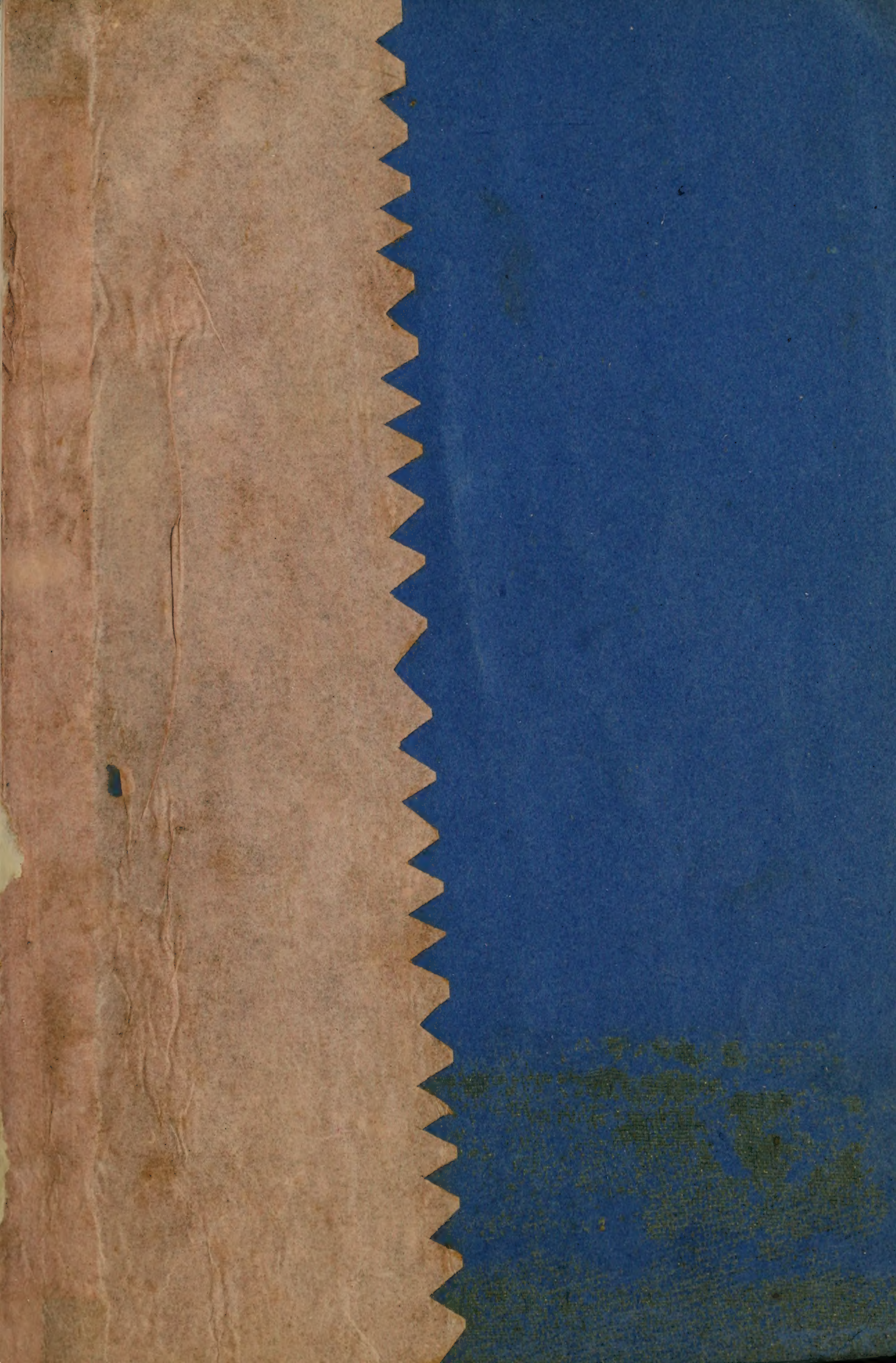
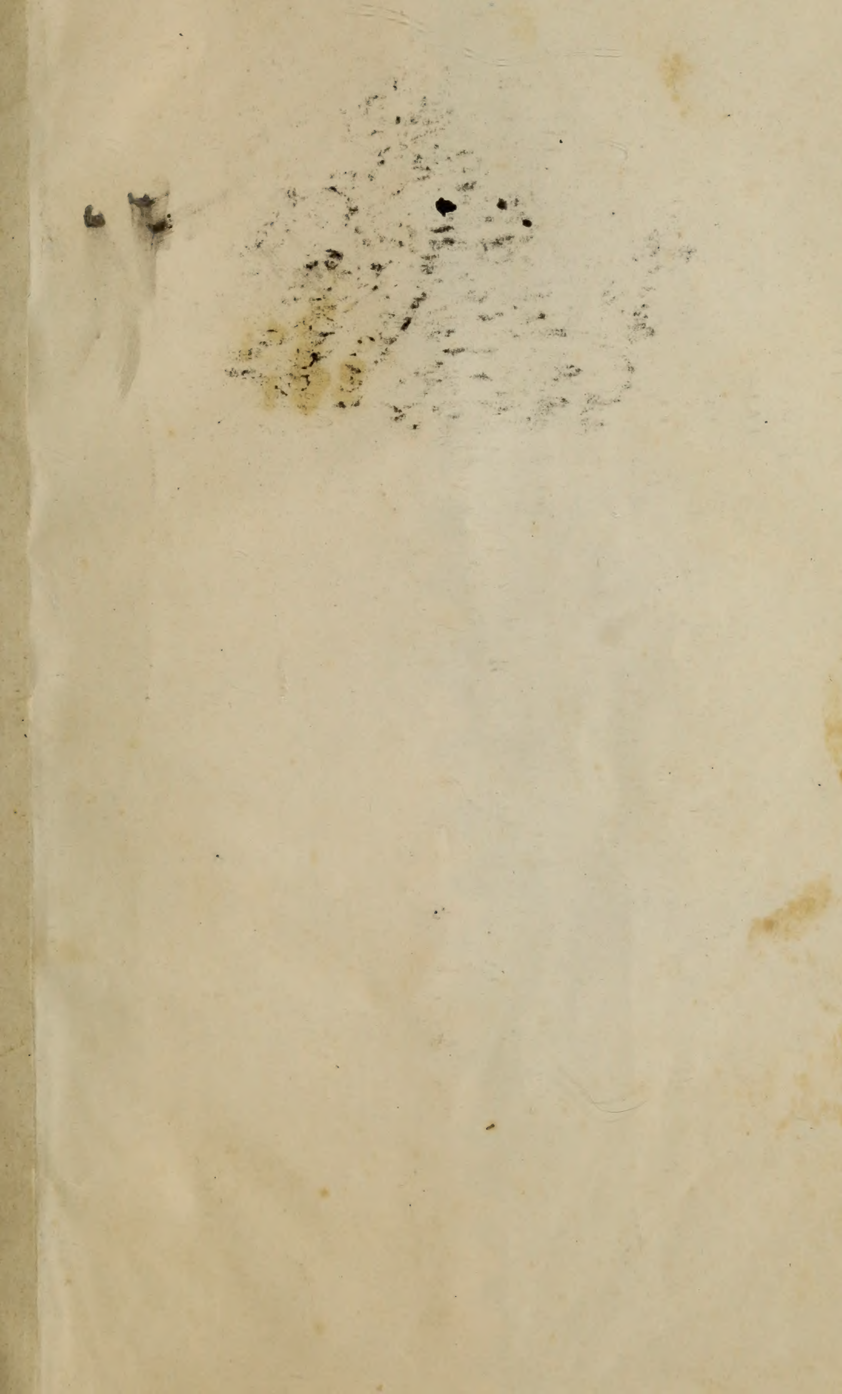








بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد [illegible]

[illegible]

استصحبه العبد الفقير الى الله عز شانه
ابي بكر بن ابراهيم باشا
سنة ١١٩٨

تورد الخد واخضر العذار
فحاربني ولم يبق اصطبار
وجردت عليك سيف [illegible]
وابكي عويلا بدمع غزار

فقلت وخلوا يا ابن الكرام
فارحم قتيلا صبا مستهاما
عنا دليله [illegible] المقام
فما قبله يا بني الانام

[illegible]

[illegible] والعقل يسبي
[illegible] سلبي
فزاد [illegible] كذا زاد [illegible]
كما النوى فزاد وجيبي

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لمن فتح ومنح • وشرح الصدور فانشرح • وجمل الانسان بفصاحة اللسان • واذاقه من التبيان • حلاوة المعاني والبيان حمدا يوافي نعمه ويكافي كرمه على ما رفع به للعلماء قدرا • وكساهم به عزا وفخرا • واخضعهم الى تحصيله وسائلا وذخرا • منيبين للرحمن سرا وجهرا • منفقين في سبيله عاما وعمرا • حتى حلوا من المعالي بالمقام الاحرى • وادخروا ذخائر الفواضل ذخرا • وزخرفت عليهم شآبيب البلاغة زخرا • وقطرت السنتهم بانابيب الفصاحة قطرا • وكشفوا عن كل غامض بعد ان كان عسيرا • وركبوا الدرك الحكمة عنقا وظهرا • وتسابقوا قصب ميدان التوحيد نثرا • واماطوا عن وجوه مخدرات احاديث الحبيب سترا • وتنوروا بكلام رب العزة وجلوه شكرا • فهم في شوامخ الرتب يتنافسون قدرا • ولمثل ذلك فليعمل العاملون دهرا • وفي ذلك فليتنافس المتنافسون عمرا • فسبحان من جلى لهم بصيرة وبصرا • وكفاهم كفاية كافية دنيا واخرى • واشهد ان لا اله الا الله وحده لا اله للانام سواه ولا صادع لما عدله وسواه ولا راد لما اعطاه واولاه • المرسل محمدا رحمة للحكم والاحكام • وعلما هاديا للاسلام • علم وعلم وحكم واحكم • واصل الاصول ومهد واكد الوعود واوعد • والصلاة والسلام على منبع الفضل والكرم • ومنشا محاسن المكارم والشيم • القلم الراقم لكتاب الوجود بعد العدم • واللوح الواسع لمكاتب الجود والنعم •

امين كنوز الرموز والحكم • ومظهر اسرار الكمون باعلى رتبة اشرف من وجد
في بقعة الامكان واغتنم • واكرم من طلع من كن كن فكان رحمة للامم •
وابلغ من بلغ بجزم جنان وصدع وحسم • وافصح من نطق بالفصل والحكم •
المبعوث من اشرف جراثيم العرب والعجم • عليه افضل الصلاة والسلام الاتم •
وعلى آله ذوي المجد والاحترام • وعلى اصحابه البررة الكرام الذين اقتبسوا من
انواره البلاغة والنظام • ومن آثارهم يقتبس الانام الاحكام ما تلالا لالا العقود
في القدود • واعقب الكوثر للجود وطلع هلال وبان وسمع اهلال الركبان •
وطرت طرة ليل الكيان على محيا العيان • **وبعد** فيقول العبد المعتصم بحبل
الله الذي لا ينفصم • والمتمسك بالعروة الوثقى التي لا تنفصم محمد ابن سليمان
الحلبي الريحاوي • محيت عنهما المساوي • لما ترامى بي مرام النوى وسيرني مساري
الهوى الى ان صرت ابن كل غربة وسبيل • واخا كل غربة ومقيل • ولم اكن
اقطع واديا • ولا اشهد ناديا • الا لتحقيق ما فرض علي ووجب • واقتباس شيء
من الادب • المسلي من الاشجان • والمغلي قيمة الانسان • حتى وردت منهل الازهر
العامر الانور • وعللت منه ما تيسر • ثم بعد خمسة عشر • رماني نحو حوى اللطافة •
ورحب حمى الخلافة • والحرم العاصم من المخافة مدينة القسطنطينية المحروسة المحمية •
بظل رب البرية • في آخر الشهر الاول من عاشر العشر الرابع من القرن الثاني
عشر فنزعت بها ثياب التعب • وطرحت نصيب النصب • وازلت الجاش
الروع واستشعاره • ولبست لباس الامن وشعاره • وقصرت همتي على لذة اجتنيها
ولمحة اجتليها من ارم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد • التي مدحتها مذ لمحتها •
وقلت فيها مذ الفت البها • سر بانديمي على ذات العماد لكي • يصفو لنا العيش
ان العيش صفوان • نجول في جنة راقت حدائقها • وقد وشا ارضها در ومرجان

وكل ما تشتهيه النفس قام بها • من ذاك روح وريحان وافنان • ومالك
الارض والارواح يسكنها • لتقسم الخير فيها وهو رضوان • قد عمر الله ارضا حل ساحتها • وفاض منها على الاكوان احسان • كيف لا وهو ظل رب البرية • ومبلغ كل
مارب وامنية • باسط بساط العدل والامان • ماهد مهاد الجود والاحسان • الخليفة
الاعظم والسلطان المعظم • شهاب الدنيا والدين فخر الملوك والسلاطين • امام الورى
واكرم من فوق الثرى • من امر الله بطاعته • واقامه في خلافته • فشخصت له الصفوف •
وخضعت له الانوف • وقد عم العام باشمل الانعام • وخص الخاص باجل الاختصاص •
احمد الاسم ومحمود المسمى • وامت له السعادة والنعمى • ولا زال لجوذات الملك
ركنا ركينا • ولروضه حصنا حصينا • واعلام العدل تعلو بيمين عنايته على فرق
الفرقدين • والوية النصر تسمو بحسن كفايته الى سمك السماكين • وظهر كفه
منهلا يزدحم عليه ذوو المجد والاقبال • وبطن كفه سماء هامرا يهطل بشآبيب
المنن والآمال • وهو الذي يحج الزمان بذكره • وتزينت بحديثه الاسمار واذا
شكر فالغناء عقابه • واذا عفا فيعطا ونحو الاعمار وله وان وهب الملوك مواهبها
رد الملوك لردها اغبارا • فلا زال ملحوظا بعناية الملك الجليل • محفوفا بالعز والانعام
والتبجيل • معضودا بالوزير الجليل • والصاحب الخليل • غرة جبهة الدهر وامام وزراء
العصر علم الانصاف • وسيف الانتصاف الكامل في الاخلاق والاوصاف • يد
السلطان المعظم • وقطب الديوان المفخم • وسطاس الاعمال والمهيمن على العمال واليه
المآب في السلم والهرج • وعليه المدار في الدخل والخرج • وبه مناط الضر والنفع • وفي
يده رباط العطي والمنع • من قال في حقه سيد الانام • عليه الصلاة والسلام • ما من
رجل من المسلمين اعظم اجرا من وزير صالح يوم القيمة مع امام يعطه بامره •
في ذات الله وقال في حقه الخاص والعام • حمدا لمن الهم امام الانام اقامة

على البرية

هذا

هذا المهام في هذا المقام لإقامة الاحكام • وتعاطي مسائل الاسلام • ومحفوظا
ملحوظا بائمة الدين • وهداة المسلمين اهل الحل والعقد وذوي الجد والمجد • موالي
الدولة العلية • وقضاة الشريعة المحمدية • اصحاب الهمم العلية • والناصحين
لاهل الملة الاحمدية • المحفوفين بالتوفيق • والهادين الى اقوم طريق • من شاع •
وذاع • وخرق الاسماع • وذكر فضائلهم التي ملات الى فقتن • ونيرات مآثرهم
التي علت على النيرين الذين • قال في حقهم سيد الكونين • عظموا العلماء فانكم محتاجون
اليهم في الدنيا والآخرة • وقال عليه الصلاة والسلام من احب ان ينظر الى عتقاء
الله من النار فلينظر الى العلماء والمتعلمين • وقال عليه الصلاة والسلام العلماء ورثة
الانبياء • ومذ كانت هاؤلاء كذلك واحطت بما هنالك حدثتني النفس بوساوس
واقامتني بهواجس فرايت ان القيام • في هذا المقام • بدون الالمام والالتيام •
بهاؤلاء الاعلام • كمن حج بغير احرام • او صام ولم ينو الصيام • فقلت لا بد
من الوصول الى هاؤلاء الفحول • لاكتسب من فضائلهم • واكتسي من فواضلهم •
واصغي الى عظاتهم • واتملى بصفاتهم لاتحلى بمحاسن الاخلاق • واتحلى بمحاسن
نسيمهم بالاخلاق • واتلطف بهم لتهذيبهم لاذهانهم • واكاثرهم لادبهم • لا
بمآدبهم • فلم ار لي الى ذلك سبيل • ولم يدلني عليه دليل • فطرقت طريق الاحتيال •
ونصبت حبال الاتصال • لاتال تلك الامال • واشغلني بلبال البال • فانحلت الحبل • و
وبطل العمل • وضاعت النفس ما حسبت وضاقت علي الارض بما رحبت واذا
قلت الانصار • عميت الابصار • والغريب اعمى • وله اذن صما • ناهيك اذا باع
الدفاتر • للعيش القاتر • وغرق بالافخاخ في بحر الاسداس • حتى الهمني خالق
القوى والقدر • وكشف لي شيئا من صحيح الفكر والنظر • وتذكرت قول سيد البشر
استشيروا ذوي العقول ترشدوا ولا تعصوهم فتندموا • وقولهم في المثل •

قد جمع الاصل والفرع • من نبع العقل والشرع • وما ندم من استشار • وما خاب من اتبع الكبار • فرفعت ذلك الامر الى المنصب في النهي والامر الامام الجليل • والمحقق النبيل • محب الفقراء • وسيد الطلاب والامراء • عين العلما وعمدة الموالي العظما • لسان الادبا وكعبة الغربا • فكشف لي وجه الوصول • الى ذلك المأصول • وهداني الى اجمل دليل • وارشدني الى اسنى جميل • اذ رب كلمة من بين فكين • خير من صدقة من بين كفين • وذلك ان ارفع اليهم شرحي المطلوب الوافي على كنز النسفي واجعله عرضة للتعريض • والتمس منهم عليه التقريض • فيكون سلما للوصول • الى ذلك المأمول • مع انه لا يصلح لجوابهم • ولا يليق بجنابهم • وهل هو الا وسيلة • وضرب من ابواب الحيلة • فكان ذلك اقرب قريب • واجوب عجيب • فنلت به المطلوب • وحصلت به المرغوب • حتى جالست منهم اصحاب الرأي والشور • ووصلت الى الحور بعد الكور • واشركوني في المرتع والمربع واحلوني محل الانملة من الاصبع • فجزاهم مولاهم • ومتعنا بهم وارضاهم ثم بعد ان وضعت عليه علامهم • وحصل انعامهم • واكرامهم وكان في المثل الجزاء من جنس العمل رمت ان اشرح تلك التقاريض بما يفيض الفتاح على رغم التعويض • فرأيت شتان ما بين الثرى والثريا والسها والعميا فاطفات عن النفس نار الشغب • وقلت الادب الادب الذي هو اجل ما يكتسب • واعلى اعمال القرب كما قال فيه بعض مادحيه لم يهب الله لامرئ هبة • احسن من عقله ومن ادبه • هما حياة الفتى وان فقدا • من الفتى فالموت اليق به • وقد عرفه اهل العرفان • وبينه اهل التبيان • بانه الوقوف عند الرتب • واجتناب المخاطرات والريب • وتعظيم الكمل من اهل العرفان كهاؤلاء الاعيان • لا من كمل بالمال وصورة الانسان • هذا لغوية واما اصطلاحية فجمع الفنون العرفانية • والعلوم البرهانية • والمناسبات الذوقية • والنكات • الغريبة العربية ادعائية كانت او حقيقية مع مراعاة المفهوم والمنطوق وكشف

ديباجي شبه التشابه بنبرات العروق وهو والحكمة توأمان فادب بلا حكمة هذيان
ومن الحكمة مراعات الحال والشان وأين لي من هذا الميدان بين هولاء الفرسان
وان امد اللسان واليد الى ما لم يحط بجد فاستشعرت بصلود زند الفكر
وخمود جمر القريحة وجمود ماء الخاطر وخرس لسان الطبع وتشتت شتات همته
السامة فاقبلت على الاعراض عن عوائق الاغراض والاغماض عن حل تلك الجواهر
والاعراض وارضت النفس الشامسة وجمعت لها بين الذائقة واللامسة فلم تزدد
الا اباء وجموحا واعهدها سبوحا سموحا واشتد عضدها على بما اسداه هولاء
الكمل الى وبان نفوسهم قد سئمت من اعمال الفكر في كل علم معتبر والنفس اذا
سئمت بغرقها في بحر المعارف تعلل بشيء من اللطائف وتراكض صونا عن الانقبا ض
بشيء من المفاكهة والاحماض كالممازجة بلطيف الممازحة والمزاوجة بالمجاوزة
والمطارحة لا على سبيل الاتصال ولا على وجه الاسترسال بل في النادر مع ارباب
الذوق والفكر السيال كما قال المفضال ارح طبعك المكدود بالجد مرة وعلله
احيانا بشيء من المزح الاصح ولا تكثرن من ذاك واجعله ان طرا بمقدار اصلاح
الطعام من الملح وقول اذا امكنت مع عفة النفس لذة فخذها ولا تنس
النصيب من الدنيا حتى حركت قلم مدح فضلهم ببد شرح شكرهم باجلاها
ابكار معاني تغار بيضهم الحسان التي لم يطمثهن انس ولا جان واخذت في
كسح الغفلات بشرح هذه الفرائد المهجات وتلافي الهفوات قبل الفوات
واشتغلت عن طلب الاماني بامتداح هولاء الموالي في ساعة اختلستها
من الزمن وان كانت غير صافية من الاكدار والمحن وانعطفت ريضة بعد
ذلك الاباء وعادت العطف من نسيم الصبا فانطلق الفكر ووقف اللسان
وجات المعاني للمعاني فقادها سحر البيان وسلمها للبنان فجرى بها في طروسها

التبيان • واقام عليها آيات البرهان • واجتلاها على الوجوه الحسان • فسفرت
وبهرت وبعين اللطافة نظرت فتلقاها عرائس الفصاحة بخلع القبول
وتوجتها غرائب البراعة بتيجان المسائل والسؤال وجلا الفكر حلاها للشمس
وزفها على منصات الخواتين الخمس • فقام قوام المجد ليتلقفها • وصعد الرئيس • الى
ترقيها • فنظر الانسان الى وجه مظاهرها • ومدت آلف النهى الى التقاط جواهرها
وارتشفت ثغور الصفا من كوس رحيقها • ونطقت السن الحمد والشكر بجديدها •
وعتيقها • وانشقت عرانين الفضل نسائم معناها • حتى هبت على حدائق الافئدة
شذاها • وحين تم نظامها وقام قوامها • وقوضت خيام خيامها واسفر بالحلى
والتاج قوامها • وباهت بابهى الملابس الفاخرة • والطلعة السافرة عن لذة الدنيا •
والآخرة • **سميتها فرائد لآلي** على تقاريض الموالي • ورتبتها كما ترى من غير
قرا من المرا في سبعة عشرة فريدة ما عليها مزيد • مزيلة للعنا • وافية بالمنا • مشرقة
بالسنا • مبدوة بالثنا • في بعض ما حووه من المجد ونالوه بالجد **شعر** وكيف
يفي صفاتهم لساني • وبعض حصاديها زهر السماء • وكيف يجول فكري في سناها •
ومنها الشمس في حجب الحياء • فدونك يتيمة بكرا • ودرة عذرا ما بناها فكر حاذق • بهابها
ولا الحظ بخطها قلم سابق • صينت عن كل لب عاشق • وحب بايق • وحسود آبق •
وحيث كملت لها هذه الاوصاف • حق ان تهدى لذي الانصاف • وكامل الاوصاف •
عين الانسان وانسان الاعيان • دام في حفظ السلام بمحمد عليه افضل الصلاة
واتم السلام **الفريدة الاولى** قال رفيع الجناب • وفرع الانجاب البحر العباب •
والحبر المهاب • قدوة اولى الالباب • وامام من فوق التراب • ومرجع من تحت السحاب •
عين اهل التحقيق على الصواب • وشيخ الاسلام والمسلمين بلا ارتياب • مغني الثقلين
ومقتفى الاصحاب • ومظهر الحق بفصل الخطاب • قطب الموالي وواحد الاقطاب •

القايم بالحق لله للحق الوهاب فحق له التقدم على كل الآداب كما قال الشاعر وفيه اصاب

شعر الف الكتابة وهو بعض حروفها لما استقام على الجميع تقدما • ومن فيه

يتمثل وله بنا لسنا • بقول الخنسا شعر وان صخرا لتأتم الهداة به • كأنه علم

في رأسه نور • من اجرى على المطلوب • قلم القبول والاطناب • وبلغ المطلوب

بدون الطلاب • بفقر عجاب واتى عجاب • غذيت من لسان البيان بثمر الاكتساب

وسقيت من عين الفصاحة بمعاني عذاب • وحليت من كنز البلاغة بجواهر الاقتضاب

وكسيت من حلل الفواضل بثياب الثواب • فهي ارق من نسيم الصبا وصوافي

الصهاب • والذ من وصل الحبيب • ومعاقرة الشراب • واعز من دع الشيب وعود

الشباب • وامنع من عنقاء مغرب تذكر ولا تجاب • واعز من بيض الانوق في

الهضاب • تقصر الافهام ان تميط عنها نقاب • وتعجز الفصحى ان ترفع عنها حجاب

وعن كل شيء لديها جواب • وكل جواب عنها سراب • فاين اليد الشلا من تناول السحاب

وهل يلبس الصحيح لباب مناب فلا فض فوه ولا نابته النواب • حيث تفضل واجاب

وقال وابدع واصاب • اثر منيف تلذ به عيون الطلاب لان فيه ما تشتهيه

اولوا الالباب جعل الله سعي مؤلفه مشكورا ولقاه بنيل مرامه نضرة وسرورا

حرره الفقير الى الملك القدير عز شانه وتعالى عبد الله المفتي بالدولة العلية

العثمانية دامت بالعناية الربانية عفي عنه وبلغ ما تمناه ونال السعادات

من رب السماوات • الاثر مصدر من اثرت الحديث آثره اذا ذكرته عن غيرك ومنه

حديث مأثور اي ينقله خلف عن سلف واثر الشيء ما بقي من رسمه ويجمع على آثار

قال الشاعر آثاره تغنيك عن اخباره حتى كأنك بالعيان تراه وسنن النبي

صلى الله عليه وسلم آثاره والاسم المأثرة ويجمع على مآثر ومنه قول ابي الطيب علو

فلا يقه سنوس عقابه يحصي الحصا قبل ان تحصى مآثره والمأثرة بفتح الثا

وبضمها المكرمة لانها تؤنث وتذكر وبأثرها فرن عن قرن يتحدثون بها واثارة من علم
بقية منه وكذلك الاثرة بالتحريك **منيف** مفعل اسم فاعل نقلت حركة اليا الى
النون من اناف الشيء على الشيء فهو منيف اي طايل مرتفع وناف الشيء ينوف اي طال
وارتفع فهو نايف وانافت الدراهم على المائة اي زادت وكلما زاد على العقد فهو
نيف حتى يبلغ العقد الثاني ونيف فلان على السبعين اي زاد عليها **تقر** من قرت
عينه تقر وتقر نقيض سخنت واقر الله عينه اي اعطاه حتى فلا تطمح الى من هو فوقه
ويقال حتى تبرد ولا تسخن وللسرور دمعة باردة وللحزن دمعة حارة **عيون**
جمع عين والمراد بها حاسة الرؤية وهي مؤنثة وتجمع ايضا على اعين وعلى اعيان
قال ولكنني اعدو على مفاضة دلاص كاعيان الجراد المنظم وما احسن ما قيل
في العيون وفعلها في الالباب وابرائها السجون وعيناي قال الله كونا فكانتا
فعولان بالالباب ما تفعل السحر وحكي ان ابن ابي اسحاق سال الفرزدق كيف تنشد
هذا البيت قال كذا انشده قال ما كان عليك لو قلت فعولين فقال الفرزدق لو شئت
ان اسبح لسبحت ونهض من مجلسه فلم يعرف احد ما اراد قال ابن جني لانه لو نصب
لاخبر ان الله خلقهما وامرهما بذلك وانما اراد هما ان يفعلا ذلك والعين من الاسماء
المشتركة تطلق ايضا على عين الذهب والفضة والى ربيئة وغيرها قال الشاعر
ربما عالج القوافي اناس تلتوي تارة لهم وتلين طاوعتهم عين وعين وعين
وعصتهم نون ونون ونون **الطلاب** جمع طالب كقاصد وقصاد من طلبت الشيء
طلبا ويجمع ايضا جمع سلامة كقوله وان رموا مقامك في المعالي فقد تاهم وخاب
الطالبونا ويجمع على طلب قال ذو الرمة فانصاع جانبه الوحشي وانكدرت
يلحبن لا يأتلي المطلوب والطلب وتلحقه التاء فيقال طلبة ككاتب وكتبة والمراد
بهم ههنا طلاب العلم الذين جاء مدحهم في الكتاب والسنة قال بعض العلماء كل انسان

لا يعلم ما اراد الله به الا العلماء فانهم علموا بخبر الصادق من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين
وقوله عليه الصلاة والسلام من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا الى الجنة
يشتهيه من شهيت الشيء بالكسر شهوة اذا اشتهيته اي تاقت النفس اليه وهذا
شيء يشهي الطعام اي يحمل على اشتهائه ولحم طير مما يشتهون اي يتمنون **اولوا** اسم
جمع لا واحد له من لفظه بمعنى اصحاب **الالباب** جمع لب وهو العقل وقد جمع ايضا
على الب قال ابو طالب قلبي اليه مشرف الالب وربما اظهروا التضعيف فقال
البب قال الكميت اليكم ذوي آل النبي تطلعت نوازع من قلبي ظماء والبب
جعل يأتي بمعنى سمى وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا وبمعنى صير كقوله
جعل القلوب باسرها اسرى لواحظه الدعج وهذا المعنى هو المراد ههنا والجعل
والجعالة والجعيلة ما يجعل للانسان على شيء يفعله ولا بأس بهذا المعنى ايضا ههنا
سعي مصدر بمعنى العدو من سعى يسعى اذا عدا ويأتي بمعنى العمل قال تعالى ان سعيكم
لشتى في البغوي اي ان اعمالكم لمختلفة فساع في فكاك نفسه وساع في عطبها
روى ابو مالك الاشعري قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل الناس يغدو فبايع نفسه
فمعتقها او موبقها **مؤلفه** بالكسر اسم فاعل من التألف بين الشيئين تأليفا اذا
وفقت بينهما ويكون بين شيئين فما فوق ومخففه يتعدى بنفسه الى واحد ومنه قوله
الف النوى حتى كان رحيله للبين رحلته الى الاوطان **مشكورا** اسم
مفعول من الشكر وهو الثناء على المحسن بما اولى له من المعروف يقال شكرته
وشكرت له وباللام افصح فمتعلقه خاص ومورده عام بعكس الحمد **ولقاه**
قابله وتلقاه استقبله **نيل** مصدر نال خيرا ينال نيلا اي اصابه واصله نيل ينيل
مثل تعب يتعب قلبت اليا الفا لانفتاح ما قبلها والنوال ما يحاز من الخير ومنه قوله
اذا ما المدح سار بلا نوال من الممدوح كان كما الخلاف والنيل ما يصيب الانسان

من الخبر سمي باسم الفاعل مبالغة وعليه قوله اذا نلت من ناقص نائلا فضعفه
ارجو من الكامل مرآن بفتح الميم والمد يقال فلان بمرأى مني ومسمع اى بحيث اراه واسمع
قوله وعليه بيت المختصر حمامة جرعى حومة الجندل اسجعي فانت بمرأى من سعاد
ومسمع اى بحيث تراك سعاد وتسمع صوتك نضرة هي الحسن والرونق يقال
نضر وجهه ينضر نضرة اى حسن ونضر الله وجهه اى جعله حسنا يتعدى ولا يتعدى ونضر
بالضم ونضر بالكسر ونضّر الله وجهه بالتشديد وانضر الله وجهه بمعنى وسرورا السرور
خلاف الحزن يقال سرّني شيخ الاسلام مسرة فسررت اى حصل لي السرور ومنه
السرية للامة لانه يسر بها والمعنى انه شرح رفيع مبين مشتمل امور الدين
بغية من علوم الاولين تذكرة للآخرين ينبغي للطالبين لانه حاوي لمرغوب العا
قلين والعاقل لا يشتغل فيما لا يعنيه ولا يلتفت الى ما لا نفع فيه شكر الله سعي مؤلفه وقائله
بمطمح نظره حسنا في وجهه وسرورا في قلبه الاعراب اثر مبتدأ والمسوغ وصفه
بمنيف وخبره المبتدأ محذوف اى هذا اثر وصفه بمنيف للتخصيص نفر مضارع
في محل رفع خبر على الاول وصفة بعد صفة على الثاني وبه متعلق به والباء سببية مثلها في
قوله عسى نفر بكم هند نفر بكم والهاء ضمير الاثر عيون فاعل نفر مضاف الى الطلاب
وقوله لان اللام فيه تعليلية اى نفر لاجل كما هي في قوله عزلت لهم غزلا رقيقا
فلم اجد لغزلي نساجا فكسرت مغزلي وقرأ حمزة واذ اخذ الله ميثاق النبيين
لما آتيتكم من كتاب وحكمة الآية اى لاجل وقوله واغيد يسألني ما المبتدأ والخبر
مثلهما لي سرعة فقلت انت الخبر اى مثلهما لاجلي قوله فيه في محل رفع خبر ان
قدم للتخصيص ما يشتهيه ما اسم موصول في محل نصب اسم ان ويصح ان تكون
مصدرية اى مشتهى يشتهيه مضارع والضمير البارز في محل نصب مفعول يشتهى راجع
للاثر والواو فاعل يشتهى مضاف الى الالباب والجملة صلة الموصول لا محل لها من

من الاعراب

من الاعراب قوله جعل ماض متعدى لمفعولين والاسم الشريف فاعله وسعى مفعوله
الاول وسعى مضاف ومؤلفه مضاف اليه ومؤلف مضاف الى الهاء فهي في محل جر د
ومشكورا المفعول الثاني لجعل ولقاه عطف على جعل وفاعله مستتر يعود الى الله ويتعدى
لمفعولين الهاء مفعوله الاول بنيل يحتمل ان يكون البا للتقوية وان تكون زائدة كقوله
• هن الحرائر لا ربات احمرة • سود المحاجر لا يقرأن بالسور • اى سورا لكن زيادتها
في مفعول ما يتعدى الى مفعولين قليل كقوله • تبلت فؤادك في المنام خريدة •
تسقى الضجيع ببارد بسام • ويحتمل ان تكون للبدلية كقول الحماسي • فليت لي
بهم قوما اذا ركبوا • شدوا الاغارة ركبانا وفرسانا • فقوما بدل من بهم وعلى
هذه الثلاثة اوجه فيكون نيل هو المفعول الثاني للقاه ويكون نضرة وسرورا بدل
مفصل من مجمل على ان مطمح النظر اى المراد مرجو نيله عبارة عن ذلك ويصح ان تكون
للمصاحبة اى ولقاه مع نيل مراده نضرة وسرورا وهذا اظهر ويحتمل ان تكون للتبعيض
اى لقاه بعض نيل مراده ذلك فيكون له مفهوم حسن يرتل الشجن اى وبالبعض الاخر
شيا اخر من جنس ذلك ولا يصح ان تكون سببية لان نيل المراد غاية فلا يصح ان
يكون سببا ولا معنى لجعلها للالصاق او الاستعانة ويحتمل ان تكون للظرفية اى
ولقاه ذلك في نيل المراد لا يقال انه يكون من ظرف الشي في نفسه لانا نقول ان المراد
اعم من ذلك فافهم واما للمجاوزة او الاستعلاء او القسم فلا معنى لها ههنا اصلا كما
لا يخفى وفي هذه الوجوه نضرة وسرورا المفعول الثاني قوله حرره حرر فعل ماض
والهاء في محل نصب مفعوله والفقير فاعله الى الملك متعلق بالفقير وهو فعيل بمعنى فاعل
اى المحتاج الى الملك القدير صفة الملك عز ماض وشانه فاعله مضاف الى ضمير الملك اى
عظم شانه وتعالى كبرياؤه فلا يوجد له مثل ولا يدرك ذاته بعقل وتعالى عطف
على عز اى تعالت ذاته عن خيالات المتخيلين وتعقلات المتعقلين المتوهمين

واقرأت المقربين سبحانه وتعالى عما يقولون سبحان ربك رب العزة عما يصفون وفاعله
مستتر اى شأنه عبد الله عطف بيان من الغفير وكل ما جاز ان يكون عطف بيان جاز
الا يكون بدلا ولا ينعكس كليا المقفى اسم فاعل مرفوع بضمة مقدرة على اليا نعت
لعبد الله بالدولة متعلق به والباطرفية العلية نعت للدولة وكذا العثمانية دامت
دام فعل ماض تام والتا وضمير الدولة فاعله بالعناية متعلق بدام الربانية
نعت العناية عني مبني للمفعول ونائب فاعله الظرف **فصول الاول**
خص اولى الالباب بالذكر لانهم هم المعتبرون الراسخون في العلم كما قال
تعالى وما يذكر الا اولوا الالباب ونفي العلم عن غيرهم من الخلق واثبته لهم على وجه
الحصر بقوله عز من قائل وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم على قراءة من
يوصل فقد مدحهم بجودة الذهن وحسن النظر واشارة الى ما استعدوا به للاهتدا
الى تاويله كلام الكريم وهو تجرد العقل عن غواشي الحس ويطلق القلب ايضا
على العقل قال تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب قال ابن عباس اى
عقل لكن في البيضاوي اى قلب واع متفكر في حقائقه انتهى وقال عليه الصلاة
والسلام لما خلق الله العقل قال له ادبر فادبر ثم قال له اقبل فاقبل فقال انى لم
اخلق خلقا اكرم علي منك ولا احب الي منك بك اعرف وبك اعبد وبك اخذ
وبك اعطي وعرفوه لغة بانه المنع لانه يمنع من الوقوع في القبايح واصطلاحا غريزة
يتبعها العلم بالضروريات عند سلامة الالات وفيه خلاف طويل ففي القاموس
العقل العلم بصفات الاشياء من حسنها وقبحها وكمالها ونقصانها او العلم
بخير الخيرين وشر الشرين او مطلق الامور الى ان قال والحق انه نور روحاني
به تدرك النفوس العلوم الضرورية والنظرية وابتداء وجوده عند اجتنان
الولد ثم لا يزال ينمو الى ان يكمل عند البلوغ انتهى وهل هو في الرأس او في

او فی القلب وشعاعه یشرق الی الرأس خلاف معروف وهو من اشرف مواهب الله
للعبد کما قدمنا قبل واشرف من العلم بناءً علی تغایرهما لانه یتوقف علی العقل
وقال علیه السلام لیس للمرء المسلم شیء خیر له من عقله وقیل العلم افضل لانه
لا فائدة له بدون العلم وحین سئل علیه السلام من اعبد الناس قال العاقل قیل
ومن افضل الناس قال العالم ومن اطلاق القلب علی العقل قوله • کان لی
قلب اعیش به • ضاع منی فی تقلبه • رب فاردده علی فقد • عیل
صبری فی تطلبه • واغث ما دام بی رمق • یا غیاث المستغیث به • ویطلق
اللب علی کل منهما لانه اخلص شیء فی الانسان وخالص کل شیء لبه قال
بعض المحققین والذی ینبغی ان یکون العلم افضل من العقل لان العقل احد
اسبابه ثلاثة الحواس السلیمة والخبر الصادق والعقل اهـ وما یثبت من العلم
بالعقل بالبداهة وهو ضروری کالعلم بان کل الشیء اعظم من جزئه وما یثبت
بالاستدلال فهو کسبی کتصرف العقل والنظر فی المقدمات فی الاستدلالیات
والاصغاء وبتقلیب الحدقة ونحو ذلک فی الحسیات فالاکتسابی اعم من الاستدلالی
ومن هنا جعل بعضهم العلم الحاصل بالحواس اکتسابیا وبعضهم جعله ضروریا فافهم
وقد یطلق العقل فی اصطلاح الحکماء علی العقول العشرة التی هی مبادی الافلاک
والعناصر فی زعمهم ولیست بمراده ههنا وبسط ذلک یطلب من محله الثانی
لفظ الجلالة هل له اشتقاق ام لا مع ان الجمهور علی انه اسم لا صفة بدلیل جریان
الاوصاف علیه وعدم جریانه علی موصوف ما والسبب فی ذلک کونه فی اصل وضعه
لذات متعینة باعتبار وصف الالوهیة ومعلوم ان الذات المتعینة قائمة بنفسها
لا تحتمل فی قیامها بغیرها حتی یصح اجراء اللفظ علیها علی موصوف ما وهذا هو الفرق
بین الاسم والصفة توضیحه ان الاسم اما ان یوضع لذات معینة من غیر

ملاحظة معنى من المعانى ومعها مثل الابل والفرس واما ان يوضع لذات معينة باعتبار
صدق معنى ما عليها فيلاحظ الواضع تلك الذات باعتبار صدق ذلك المعنى عليها
ثم تضع الاسم بازاء تلك الذات فقط خارجا عنها ذلك المعنى او بازاء الذات المتصفة
بذلك المعنى داخلا ذلك المعنى فى الموضوع له فيكون المعنى سببا باعثا للوضع فى هاتين
الصورتين مع انه خارج فى الصورة الاولى وداخل فى الثانية وكل من هذه الاقسام
الثلاثة اسم يوصف ولا يوصف به واما ان يوضع لذات ما مبهمة يقوم بها معنى
معين على ان يكون قيام ذلك المعنى باية ذات ذلت كانت من الذوات مصححا للاطلاق
فهذا القسم هو الصفة اذ مدلوله قائم بغيره لا بنفسه ثم ان الاله بعد ان كان اسما
لجنس المعبود مطلقا غلبت على المعبود بحق الواجب الوجود ثم تصرفوا فيه بحذف الهمزة على
غير قياس وتعويض الالف واللام عنها ثم ادغم اللام فى اللام فصار لفظ الله ووقوعه
فى التلفظ على اربعة احوال لانه اما ان يكون مبدوا به واما ان يقع بعد فتح او بعد ضم
ففى هذه الاحوال الثلاثة يفخم الله لطيف بعباده جعل الله سعيكم مشكورا يفعل الله ما يشا
وان وقع بعد كسر يرقق نحو بسم الله ولما كانت الذات المقدسة ملحوظة باتصافها
بجميع صفات الكمال عند وضع اسم الله لها كان اجتماع الاسماء والصفات من الصفات
الثبوتية والسلبية والاضافات معنى معتبرا وسببا للوضع بل جزءا من المعنى الموضوع له
فلذلك قيل ان اسم الذات مستجمع لجميع الصفات فهو بمعنى الكل وعلى كونه مشتقا ان
كان من اله بمعنى تحير كان وجه التسمية تحير العقول فى معرفته وان كان من الهت
بمعنى سكنت كان الوجه سكون النفس الى معرفته وطمأنينة القلوب بذكره كما قال
جل ذكره الا بذكره تطمئن القلوب وان كان من اله الفصيل بمعنى ولع بامه او من اله
بمعنى فزع كان ولوع المضطرين بدعائه والتجائهم اليه لخائفين لجنابه وجها للتسمية
وقيل من وله بمعنى تحير فقلبت الواو همزة وعظمة الذات كما اقتضت احتجابها باستار

الجلال والجبروت عن اعين الناظرين اهل الملك والملكوت فكذلك الغيرة الالهية حجبت

اسم الله عن افهام الناظرين حتى تاهوا في بيد الحقيقة عن الاهتدا الى ما التعيين

المنفجر من عين اليقين فاختلفوا فيه اختلافا كثيرا وان صرفوا له انظارا دقيقة حتى

وقع الاختلاف في انه عربي او سرياني اسم او صفة مشتق او غير مشتق ومن اين

اشتقاقه وما اصله علم او غير علم وهل هو الاسم الاعظم قال البندنيجي واكثر اهل العلم

على ان الاسم الاعظم هو الله قال الفخر الرازي وهو الاقرب عندي لاعظمية مدلوله

الذي هو الذات واختار جماعة انه الحي القيوم قالوا ولذا لم يرد في القران الا في ثلاثة

مواطن في البقرة وآل عمران وطه وقد ورد ان عليا رضي الله عنه قال الرسول الله

صلى الله عليه وسلم دلني على اقرب الطرق الى الله واسهلها على فقال عليه الصلاة

والسلام عليكم بذكر الله في الخلوات فقال علي هكذا فضيلة الذكر وكل الناس ذاكرون

فقال عليه السلام مه يا علي لا تقوم الساعة وعلى وجه الارض من يقول الله **الثالث**

قوله نظرة قدمنا انه من نضر قال عليه السلام نضر الله امرا سمع مقالتي فوعاها فاداها

كما سمع ما روى نضر مخففا مشددا قال بعضهم اكثر الشيوخ يشددون واكثر اهل

الادب يخففون وهو الافصح مشتق من النضارة وهي حسن الوجه وبريقه او معناه

اوصله الى نضرة الجنة وهو بقيمها قال تعالى تعرف في وجوههم نضرة النعيم وجوه يومئذ

ناضرة ولقاهم نضرة وسرورا وقال جرير طرب الحمام بذكركن فشاقني لا زلت

في فنن وانك ناضر اي مورق غض ومن ثم قال سفيان بن عيينة اني لا ارى في وجوه

اهل الحديث نضرة وجمالا لهذا الحديث يعني لانها دعوة اجيبت وذكر سيدي محمد ال تربا

في كتاب البيان انه اختص اهل الحديث بان وجوههم لا تزال نضرة لدعوته عليه

الصلاة والسلام بقوله نضر امرا سمع منا حديثا فحفظه حتى يبلغه غيره فرب حامل

فقه الى من هو افقه منه ورب حامل فقه ليس بفقيه رواه الترمذي وحسنه

عن زيد بن ثابت وقيل معنى الحديث حسن الله وجهه في الناس اي جاهه وقدره فهو
مثل قوله عليه الصلاة والسلام اطلبوا الحوائج من حسان الوجوه يعني الوجوه من الناس
وذوي الاقدار الا ان هذا بعيد لانه مخالف للظاهر من غير حامل عليه وليس نظم
اطلبوا الحوائج الخ لذكر الوجوه المحتمل لان يراد به جمع وجه من الوجاهة وهي التقدم
وعلو القدر كما لا يخفى الرابع الملك القدير من اسمائه تعالى الحسنى فالملك المتصرف
في عوالم الملك والملكوت والجبروت يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد كيف يشاء ويريد لا يمانعه
احد ولا يغالبه ولا يقابله ملك ويجاريه بامر عباده دونهما هم ومولاتهم ومولاهم بيده
الملك يؤتيه من يشاء وينزعه ممن يشاء له ملك القلوب والارواح وملك الاجساد والاشباح
والقدير القادر المقتدر الذي لا يعجزه شيء وهو على كل شيء قدير خلق العرش الاعظم
وما حواه بامر كن انما امره لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون والارض جميعا
قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون واحد
لا شريك له واجب الوجود وفايض الجود متصف بجميع الكمالات ومنزه عن جميع
النقايص وامارات الحدوث والامكان منزه عن الحلول والاتحاد امرنا بتصديق
الشرع والشارع صلى الله عليه وسلم في كل ما اتى به من الامور الدنيوية والاخروية
التي قطعت بها الكتب الالهية والسنة النبوية ونعتقد ان اي قول من اي قايل
يخالف ذلك او ينبغي شيئا منه صريحا او التزاما فهو كذب وباطل واذا رايت اثر
اسم من هذين الاسمين او غيرهما من اسمائه تعالى في مظهر ما من المخلوقين فاعلم
ان حكمه بحسب الشرع والعقل التذلل والانقياد والتعظيم فاوحقه واجر حكمه
سواء كان ذلك المظهر عالما بهذا الحق ومستعملا حكمه بغيه اولا ومن ههنا وجب الله تعالى
تعظيم العلماء والسمع والطاعة لاولي الامر ولكن القصد اكرام الوصف الالهي واكرام
الموصوف الحقيقي واكرام المظهر الالهي ليكون التعظيم كله لله لا لغرض من اغراض

الدنيا

الدنيا الدنية الزائلة الفانية فانه المراد بقوله عليه الصلاة والسلام من اكرم غنيا لغنائه فقد ذهب ثلثا دينه وقال الشاعر اذل خلق الله بين الورى من اسخط المولى وارضى العبيد وكما انه يجب التعظيم من قام به الوصف الالهي كذلك يجب على من اودع فيه ذلك الوصف شكره وتطهير محله عن الاوصاف الذميمة سيما على العلماء العاملين والخلفاء الراشدين الذين استخلفهم الله في ملكه واودع فيهم عدة اسمائه فيجب ان يخلي نفسه عن الاغراض النفسانية كما انه تعالى ليست افعاله معللة بالاغراض فلا يكون غرضه الا نظم المملكة على الوضع الاحسن والوجه الاكمل ونظم الرعايا وامن البرايا في حمايته عن الفتن واعلاء كلمة الله وقهر اعداء الدين وتقوية شوكة الاسلام بالرفق والرافة للمسلمين فيخلص اولا سريرته ثم يحسن في ملكه سيرته ويقبل على الله بكليته ويستمد منه بخلوص طويته ويصرف همته الى ان يتخلق باخلاق الله تعالى فان الخليفة لابد وان يكون على وصف من استخلفه وولاه فلا يجعل اعماله الا لله فان الاغراض اعراض لا تبقى وتزول بل هي كسراب بقيعة يحسبه الظمان ماء فيطمع في شرب شرابه حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ووجد الله عنده فوفاه حسابه ويعلق همته في تعمير البلاد وراحة العباد ونصب اعلام الحق في منارات الصراط المستقيم ويقيم منابر العلم في مساجد الدين القويم ليهتدي بها من ضل ويرجع اليها من زل يقطع الايدي والارجل من قطاع الطريق ويقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق ويكون للعلماء معونة ويقابلهم بالاكرام والمؤنة فان الخليفة عليه مدار فلك الوجود وبه تدور دوائر الجود به يرحم الله عباده وبه يرفع عنهم عذابه لانه مناط الاحكام ووارث النبي عليه الصلاة والسلام فطوبى لمثل هذا السلطان ثم طوبى فقد اجتمع له الاولى والعقبى وهو الكمال الرحماني والخليفة الرباني

من لازم خدمته حيي حيوة الابد ومن واظب على طاعته سعد سعادة السرمد قال عليه الصلاة والسلام السلطان ظل الله في الارض يأوي اليه كل مظلوم وقال عليه الصلاة والسلام احب الناس الى الله يوم القيمة وادناهم منه مجلسا امام عادل وقال عليه السلام عدل ساعة خير من عبادة ستين سنة يرفع للوالي العادل المتواضع في كل يوم وليلة عمل ستين صديقا كلهم عابد مجتهد في نفسه والله الموفق **الخامس** من المشهور ان عبد الله من خير الاسماء فخيرها ما عبد وحمد كعبد الله وعبد الرحمن ومحمد واحمد ففي الحديث الصحيح ولكن قولوا عبد الله ورسوله فقدم عليه الصلاة والسلام وصف العبودية على وصف الرسالة لانها اشرف اوصافه عليه السلام ولذلك وصفه بها في اشرف المقامات فذكره في انزال القران عليه بقوله تعالى مما انزلنا على عبدنا انزل على عبده الكتاب نزل الفرقان على عبده وفي مقام الدعوة وانه لما قام عبد الله يدعوه وفي مقام الاسرا والوحي اسرى بعبده فاوحى الى عبده ما اوحى فلو كان له وصف اشرف منه لذكره في تلك المقامات العلية فليس للمؤمن وصف اتم ولا اشرف من العبودية وقد خيره تعالى بين ان يكون نبيا ملكا او نبيا عبدا فاختار الثاني ولقد احسن بعضهم في هذا المعنى بقوله
• ومما زادني شرفا وتيها • وكدت باخمصي اطأ الثريا • دخولي تحت قولك يا عبادي • وان صيرت احمد لي نبيا **السادس** قوله اثر منيف الى اخر السجعة جملة خبرية لفظا ومعنى والسجعة التي بعدها مثلها وقوله جعل الله الى اخر السجعة خبرية لفظا انشائية معنى والسجعة التي بعدها مثلها وقوله حرره الفقير جملة خبرية لفظا ومعنى لوقوعها بعد وقوع مرجع الضمير فيكون اخبارا عما وقع وقوله دامت بالعناية الربانية خبرية لفظا انشائية معنى ومثلها

قوله

قوله عفى عنه وفصل الجملة الثانية اى قوله تقر به عيون الطلاب عن التى قبلها
لما بين الجملتين من كمال الاتصال اما لان الثانية مؤكدة للاولى تاكيدا معنويا
لانه لما قيل اثر منيف ربما يقال انه وان كان منيفا مقبولا عند الطلاب لا يلزم
ان يحصل به قرة اعينهم فاردفها بالجملة الثانية بقوله تقر به عيون الطلاب فهى و
وزان نفسه من قولك جاء زيد نفسه واما لكونها بدلا من الاولى لما قلنا من انه
لا يلزم من معنى الاولى معنى الثانية مع ان معنى الثانية مطلوب فى نفسه فلا تكون
الاولى وافية بالمراد فاردفها بالثانية اذ هى ادل على ذلك فتكون وزان وجهه
من قولك اعجبنى زيد وجهه وان قلنا بالتلازم بينهما تكون وزانها وزان زيد الثانى
من قولك جاء زيد زيد بناء على ان كل ما تقر به عيون الطلاب من العلوم يكون
منيفا وكل منيف تقر به عيون الطلاب كما قالوا ان قوله تعالى ذلك الكتاب
لا ريب فيه هدى للمتقين فان الاول بمعنى الثانى اذ المراد الكتاب الكامل والمراد بكماله
كماله فى الهداية كما علم فى محله وفصل الثالثة ايضا اعنى قوله لان فيه الخ لشبه
كمال الاتصال لكونها جوابا عن سؤال اقتضته الاولى كانه قيل لماذا تقر به عيون
الطلاب فقيل لان فيه ما تشتهيه الخ ففصلت عنها كما يفصل الجواب عن السؤال
لا يقال انه من تعليل الشئ بنفسه لان ما تقر به عيون الطلاب لا ما يشتهيه
اولو الالباب لانا نقول مشتهى اولى الالباب اخص من ذلك واعلى منزلة اذ المراد
بهم الكمل من العلماء الذين بلغوا المراتب العلية وحصلوا العلوم السنية وارتاضت
نفوسهم بدقايق المسائل الزكية فلا يكون مشتهاهم بعد ذلك الا ما كان فى اعلى
الطبقات من العلوم فكل ما كان مشتهى لهم كان مما تقر به عيون الطلاب
ولا ينعكس كليا فتامل ترشد واما وصل جملة قوله ولقاه الخ بما قبلها فلما بين
الجملتين من التوسط بين كمال الانقطاع وكمال الاتصال والجامع بينهما .

موجود لاتحاد مسند اليه فيهما وتناسب المسندين فيهما كما لا يخفى والمقام يضيق
عن استيفا المرام **السابع** قوله اثر منيف يصح ان يكون فيه استعارة مكنية
فانه شبه ذلك الشرح بشيء معظم في النفس وهو الشيء العظيم الظاهر لكل راء على سبيل
الكناية واثبت له شيئا من لوازمه وهو منيف على سبيل التخييل ولا يضر كون المشبه وهو
الشرح مذكورا بغير لفظه وهو اثر اذ لا يشترط ذلك كما علم في محله ويصح ان يكون تبعية
بان شبه النفع اي نفع ذلك الاثر بالنيف فجرت الاستعارة بين المصدرين ثم اشتق
من النيف منيف واستعمله مكان نافع على ان المراد بمنيف اسم فاعل وكذا قوله لان فيه
ما يشتهيه ويصح ان يكون فيه ايضا استعارة مكنية بان شبه ما فيه من المسائل بشيء
معظم في النفس وهو الطعام النفيس او الثمر على سبيل الكناية واثبت له شيئا من لوازمه
وهو الاشتهاء على سبيل التخييل ويصح ايضا ان تكون تبعية بان شبه طلبهم بالاشتهاء
واشتق من الاشتهاء يشتهي واستعمله مكان يطلب فجرت الاستعارة اولا في المصدرين
ثم في الفعلين والوجه الرغبة والميل وفي قوله سعى مؤلفه فيه استعارة تصريحية مكنية او تبعية
على ما قرر اطلق السعي واراد به الجد ووجه الشبه المشقة اذ المراد بالسعي العدو ولا يصح حقيقته
ههنا **خاتمة** بين قوله تقر وبين تشتهي مراعاة النظير وبين اثر منيف وبين الطلاب
تشابه الاطراف اذ الاثر المنيف يناسب الطلاب وفي قوله لان فيه الخ حسن التعليل
وهو اثبات العلة المناسبة للوصف الذي ادعاه اولا من كونه منيفا وهذه العلة اما انها
ثابتة للاثر المنيف كما قدمنا واراد بيانها واما انها غير ثابتة فاراد اثباتها وبين
قوله الطلاب والالباب جناس الترصيع وبين مشكورا وسرورا جناس المتوازي
وفي قوله ولقاه نضرة وسرورا اقتباس باق على معناه الاصلي وهو جائز في النظم والنثر
من قرآن كان او من حديث لكن لا على وجه الله منه قال الشاعر • ان كنت ازمعت
على هجرنا • من غير ما جرم فصبر جميل • وان تبدلت بنا غيرنا • فحسبنا الله ونعم

الوكيل •

الوكيل • وقال الآخر • قالت لنا سود عيون الظبا • وهي تسل البيض في المعركة •
يا معشر العشاق هيموا ولا • تلقوا بايديكم الى التهلكة • وقال آخر قال لي ان رقيبي
سيئ الخلق فداره • قلت دعني وجهك الجنة حفت بالمكاره • اقتباس من قوله
عليه السلام حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات وقال الآخر كسر الجرة •
عمدا • وسقى الارض شرابا • قلت والاسلام ديني ليتني كنت ترابا • وفي هذا
البيت احتراس كما لا يخفى ولا باس بتغيير يسير في الاقتباس لضرورة الوزن او غيره
كما فيما نحن فيه وكالبيت المتقدم وما في قول الآخر قد كان ما خفت ان يكونا • انا
الى الله راجعونا • هذا وقد اوجزنا الكلام • في هذا المقام للعجز عن ادراك تمام
المرام • من تقريض هذا الامام • الواجب الاحترام والاهتمام • المحتمل المجلدات
ضخام دام على الدوام • بمحمد عليه افضل الصلاة واتم السلام • **الفريدة الثانية**
قال المنيب الاواه • لبيب ذوي الالباب • بحر البلاغة والاداب • ولب الفصاحة
وحبر الانجاب • مولى الجميل وولي الثواب • ناهل الغرائب ومنهل الاغراب • من
علي قدره على هام السحاب • وسما مجده بجر الاحساب • شهير الفضائل وطلبة
الطلاب • وناشر الفواضل لاهل الطلاب • من لسان حاله ينادي باعلى خطاب •
ابى الله لي الا التمسك بالتقى • وحب رسول الله خير الخلائق • من اجرى قلم
القبول بوجه الكتاب • تعذر حسبان بحر الالباب • وبدى المعاني بحسن انسكاب •
تفصح عن كل فصل وصواب • وتفضح كل قال وجواب • فاين جوابي لذاك
المهاب • واين خطابي لذاك الخطاب • وهل يمكن الهدهد صيد العقاب •
او يحمل الشعل جناح الذباب • حيث ابدع فقال واصاب • **طالعت مواضع
من الكتاب فالفيته ما ليقا لطيفا يستطاب لاحتوائه على
مسائل الدين وانطوائه على رشاد المسترشدين وقد انتهج**

مؤلفه العالم منهج الاقتصاد واجتهد في ايضاح المرام فاجدى
واحاد جباه الله تعالى في الدارين اماله ونظم حاله واحسن مآله
حرره الفقير اليه سبحانه الشيخ محمد القاضي بعسكر روم ايلي سابقا عفى عنه
وارضاه وبلغه متمناه وجعل الجنة مأواه قوله طالعت من المطالعة بمعنى
الاطلاع يقال طالعت الشيء اذا اطلعت عليه واطلعت على باطن امره وطالعت
الكتاب اذا اطلعت على ما فيه من المسائل مواضع ممنوع من الصرف للصيغة
جمع موضع وهو المكان وموضع كل شيء محله الذي يقوم فيه ذاتا كان او معنى
ويحتمها قوله عليه الصلاة والسلام لا يقبل الله صلاة امرء حتى يضع الطهور
مواضعه ويستقبل القبلة ويقول الله اكبر والموضع ايضا مصدر قولك وضعت
الشيء من يدي وضعا وموضعا وموضوعا والموضع بفتح الضاد لغة في الموضع
الفينة من الفيت الشيء اي وجدته لطيفا من لطف الشيء بالضم يلطف لطافة
اي صغر ورق فهو لطيف واللطف من الله تعالى التوفيق والعصمة والملاطفة
المبارة والتلطف الترفق والامر اللطف بضم الهمزة قال الالهي فوضت
الامور جميعا اليك فدبرها بما شئت والطف يستطاب من استطبت
الشيء استطابة وجدته طيبا وطابت نفسه زكت ويستعمل بمعنى ركن ومنه
قوله وما كان نفس للفراق تطيب وقوله النفس تطيب بنيل المنى وداعي
المنون ينادي جهارا وبمعنى الحلال قال تعالى ولا يستوي الخبيث والطيب
وقوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء وبمعنى المستلذ قال تعالى والطيبات
من الرزق وقوله تعالى كلوا مما في الارض حلالا طيبا على انه من باب التأسيس
وبمعنى التنزيه كقوله عليه السلام ان الله طيب لا يقبل الا طيبا اي منزه عن
النقايص ومقدس عن الآفات والعيوب لا يقبل من الاعمال الا ما كان

خالصا

خالصاً من المفسدات كالربا والعجب ولا من الاموال الا ما كان حلالاً
وللطيب اطلاقات اخر لا يحتمل بسطها هذا المختصر ولاحتوائه من احتوى
على الشيء جمعه مسائل جمع مسئلة من سألت عن الشيء سؤالا ومسئلة و
واسألته سؤلته ومسألته اي قضيت حاجته وبابي من المفاعلة يقال
ساءلته مساءلة واسم الفاعل منه مسائل بالكسر ومنه قول ابي الطيب جواب
مسائلي أله نظير • ولا لك في سؤالك لا ألا لا • والامر سل واسأل وجاء
التنزيل بهما ومن الاول قوله • سلوا عن مودات الرجال قلوبكم • فتلك
شهود لم تكن تقبل الرشا • مهمات جمع مهمة وهي الامر الشديد وتهممت بالشيء
وهممت هماً اذا اردته وحاولته يقال لا مهمة لي بالفتح ولا اهمام اي لا اهم بذلك
ولا افعله الدين في الاصل العادة والشأن قال العبدي • تقول اذا درأت لها
وضيني • أهذا دينه ابداً وديني • وبمعنى الجزاء والمكافات يقال دانه ديناً اي
جازاه ويقال كما تدين تدان وقوله تعالى انا لمدينون اي مجزيون محاسبون
وبمعنى الطاعة وقد دان له اطاعه ومنه الدين والجمع الاديان ويطلق
على القهر وعلى الخضوع كقول العرب دنته فدان اي قهرته فخضع واصطلاحاً
وضع الهي سائق لذوي العقول باختيارهم المحمود الى ما هو خير لهم بالذات
والقيد الاخير متعلق بسائق اي الوضع الالهي سائق بذاته لانطوائه
مطاوع طويت الشيء طياً فانطوى انطواء والطية منه مثل الجلسة ومنه
قول ذي الرمة كما تنشر بعد الطية الكتب والطوية الضمير فان أخذ من
من هذا كان مجازاً رشاد الرشاد خلاف الغي وقد رشد بالفتح يرشد رشداً
بالضم ورشد بالكسر يرشد رشداً لغة فيه وارشده الله ساقه الى الصواب
والمراشد مقاصد الطرق ومنه قوله المسترشدين جمع مسترشد اسم فاعل

وهو طالب الرشاد ضد الغي والرشيد الصائب في التدبير والمصيب في القصد
ويقابله بهذا المعنى السفيه الذي لا يعرف الضر من النفع ولا يميز بين الخير والشر
ومنه الرشيد في قوله تعالى فان انستم منهم رشداً والرشيد من اسمائه تعالى
وهو بمعنى المرشد لعباده باعطاء اسباب الرشاد ظاهراً وباطناً من العقل الفارق
بين الحق والباطل والتوفيق الخفي اللطفي والعناية الازلية ونصب الدلائل
الخارجية والايات الدالة والمعجزات النبوية انتهج من نهجت الطريق اذا سلكته
وفلان يستنهج سبيل فلان اي يسلك مسلكه والعالم الحافظ مسائل العلم واطلاق العلم
على ما في الاوراق مجاز علاقته السببية اذ العلم ما في الملكة قال • واستودع العلم
قرطاساً فضيّعه • فبئس مستودع العلم القراطيس • والمنهج الطريق الاقتصاد
افتعال بمعنى الاصابة من اقصد السهم اي اصاب قال الاخطل • فان كنت
قد اقصدتني اذ رميتني • بسهمك فالرامي يصيد ولا يدري • والقصد العدل
ومنه قوله • ينفسي الذي لا يزدهي بخديعة • وان كثرت فيها الذرائع والقصد •
اجتهد في كذا اي جد فيه وبالغ والجهد بالضم الطاقة والجهد بالفتح من اجهدك
في هذا الامر اي ابلغ غايتك والجهد المشقة ايضاح من اوضحت الامر اي بينته
ووضح الامر يضح وضوحاً واتضح اي بان المرام المحبوب للنفس ومطلوبها مأ
خوذ من رئمت الناقة ولدها اذا احبته وكل من احب شيئاً والفه فقد رامه فاجدي
اي اصاب الجدوى اي الغنا يقال ما يجدي عنك هذا اي ما يغني قال ابو النجم • جئنا
نحييك ونستجديكا • من نائل الله الذي يعطيكا • جاد فعل الجود من جاد المطر
يجود جوداً فهو جائد واجدت الشيء فجاد اي صار جيداً حباه اي اعطاه والحبا
العطا قال الفرزدق • خالي الذي اغتصب الملوك نفوسهم • واليه كان حبا
جفنة ينقل الآمال جمع امل وهو الرجا يقال امل خيره يامله املاً وكذا التاميل قال

ابو الطيب • وما صبابة مشتاق على امل • من اللقاء كمشتاق بلا امل • والمأمول
المطلوب للنفس كالمرام كما قال الشاعر • والمسمون بالامير كثير • والامير الذى
بها المأمول • ونضم بالتشديد من نظمت الشئ اذا جمعته ونظمت اللؤلؤ اى جمعته
فى سلك ومنه نظمت الشعر ونظمته والفاعل ناظم ومنه قوله • وفوق حواشى كل
ثوب موجه • من الدر سمطا لم يثقبه ناظمه • والجمال لا يخفى على اهل الكمال والمآل
بالمد المرجع من آل اى رجع يقال عاقبت الامر حتى آل الى كذا اى رجع وسال حسن المآل
من الكريم المتعال الاعراب طالعت طالع ماض والتاء فاعله مواضع مفعوله
ممنوع من الصرف للصيغة من الكتاب متعلق بطالعت فى محل رفع صفة للمواضع
اى كائنة من الكتاب ومن للتبعيض او بيانية وال فى الكتاب للعهد الحضورى و
واشتراط ابن عصفور تقدم اسم الاشارة او نحوه عليها رده فى المغنى فعلى قوله
حقه ان يقال من هذا الكتاب وقد علمت رده فالفيته عطف على طالعت وهو من
عطف الجمل والفاء للسببية اذ لا يمكن الفاؤه كذلك الا بعد مطالعته ولهذا المعنى
يتعين ان تكون للترتيب والتعقيب او بمجرد مطالعته الفاؤه كذا او كذا من غير مهلة
ومن لطائف مواقعها للترتيب قوله ملغزا فى اسم خضر • فقد دل فى الحب قدر دمعه
• من عينه شيئا فشيئا يسقط • والهاء فى الفيته فى محل نصب مفعوله الاول تاليفا مفعوله
الثانى لطيفا نعت تاليفا يستطاب مبنى لما لم يسم فاعله ونائب فاعله ضمير
مستتر يرجع الى الكتاب والجملة فى محل نصب صفة اخرى للطيفا لاحتوائه اللام
تعليلية لكونه مستطابا او لطيفا او لهما واحتواء مضاف الى الهاء على مهمات متعلق
باحتواء او مهمات مضاف الى مسائل ومسائل مضاف الى الدين وانطوائه عطف على
احتوائه من عطف المفردات اى ولانطوائه وانطواء مضاف والهاء فى محل جر
مضاف اليه مجرور بالباء وقد الواو حالية ابتدائية او استئنافية قد تحقيقية انتهج

ماضٍ مؤلفه فاعله مضاف الى الهاء منهج منصوب على الظرفية مضاف الى الاقتصاد
واجتهد عطف على انتهج في ايضاح متعلق باجتهد ايضاح مضاف الى المرام فاجدى
الفاسبته عطف على انتهج او على اجتهد وفاعل كل من اجتهد واجدى واجاد مستتر يرجع
الى مؤلفه حباه ماض والهاء مفعول الله فاعله تعالى ماض وفاعله مستتر اى الله في الدارين
متعلق بحباه آماله منصوب وهو المفعول الثاني لحباه ونظم ماض فاعله مستتر اى الله حاكم
مفعوله واحسن عطف على نظم مآله مفعوله جرره فعل ماض والهاء في محل نصب مفعوله
الغفير فاعل جر اليه متعلق بالغفير سبحانه سبحان اسم بمعنى التسبيح الذي هو التنزيه وقد
يستعمل علماً له فينقطع عن الاضافة ويمنع الصرف قال قد قلت لما جاءني فخره سبحان
من علقمة الفاخر وانتصابه بفعل متروك ظاهره وعن طلحة بن عبيد الله قال سألت
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تفسير قوله سبحانه الله فقال تنزه الله عن كل سوء الشيخ
بدل من الفقير محمد عطف بيان من الشيخ القاضي صفة لمحمد بعسكر متعلق بالقاضي
مضاف الى روم ايلي سابقاً منصوب على الظرفية عفي مبني للمجهول ونائب فاعله
الظرف **فصول الاول** قوله لطيفاً قدمنا معناه وانه من اسمائه تعالى الحسنى
ومعناه في حقه تعالى اي الذي يعامل عباده بمعاملة الطافه التي لا تتناها ظواهرها
وبواطنها في الاولى والاخرة وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها الله لطيف بعباده
يرزق من يشاء ويهيئ مصالح الناس من حيث لا يشعرون ويخفي لهم الطافه
من حيث لا يعلمون قال بعضهم واشتقاقه عند اهل اللغة من اللطف بضم اللام
واسكان الطاء واللطف بفتحهما فهما لغتان بمعنى الرفق وصنوف البر يقال لطف به
وله اذا رفق واليه اشار من قال هو اجتماع الرفق في الفعل والعلم بدقائق المصالح
وايصالها لمن سترت له ويطلق اللطف على الاقتدار على الطاعة وهو بهذا المعنى
مرادف للتوفيق مفهوماً وماصدقاً فان اخذ من هذا كان بمعنى الموفق ويطلق

اصطلاحاً

اصطلاحاً على ما يقع به صلاح العبد اخرة بان تقع منه الطاعة دون المعصية
اى بدل المعصية وعلى هذا يكون مرادفاً له ما حينئذ فإنّ لا مفهوماً ومعناه ان العبد اذا هَمَّ
على المعصية ساقه الله الى ان يوقع بدلها طاعة وقيل اللطيف العالم بالغوامض والدقايق
من المعانى والحقايق يقال للحاذق فى صنعته اذا اهتدى الى امور تشكل على غيره
لطيف ويحتمل ان يكون من اللطافة المقابلة للكثافة وهى وان كانت فى ظاهر
الاستعمال من اوصاف الجسم لكن اللطافة المطلقة لا يوجد فى الجسم لان الجسمية تلازم
الكثافة وانما لطافتها بالاضافة فاللطافة المطلقة لا يبعد ان يوصف بها النور
المطلق الذى يجل عن ادراك البصاير فضلاً عن الابصار ويعز عن شعور الاسرار
فضلا عن الافكار ويتعالى عن مشاهدة الصور والامثال ويتنزه عن حلول الا
لوان والاشكال فان كمال اللطافة انما يكون لمن هذا شانه ووصف الغير لا يكون
على الاطلاق بل بالقياس الى ما هو دونه فى اللطافة والمتخلق به على هذا الوجه من
العباد من لطف بدنه اولاً عن الاغذية المحرمة ثم عن فضول الطعام المولد
فضول المنام المورثين فى البدن والقلب الثقل ثم لطف نفسه عن الاوصاف
البهيمية وقلبه عن الاهواء الردية وروحه عن الاعتقادات الوهمية حتى يدركه
بركة العناية الازلية وتسرى فى ظاهره وباطنه انوار الحضرة العلية وتغمر
بشريته فى الملكية الروحية اللهم الطف بنا فى التحقق بحقايق اسمائك والحقنا
بزمرة اصفيائك **الثانى** الجمل فى كلامه كلها خبرية لفظاً ومعنى الى قوله
حباه وقوله حباه الى قوله امّاله خبرية لفظاً انشائية معنى وكذا التى بعدها الى قوله
مآله وقوله حرره الى قوله سابقاً خبرية لفظاً ومعنى الا قوله سبحانه فهى معترضة
فيصح فيها ان تكون خبرية لفظاً ومعنى او خبرية لفظاً انشائية معنى وقوله
عفى عنه خبرية لفظاً انشائية معنى وجهاً واحداً وفى قوله يستطاب استعارة مكنية

شبه التاليف بشيء مضمر في النفس وهو المأكول النفيس على سبيل الكناية واثبت
له شيئا من لوازم المشبه به وهو الاستطابة على سبيل التخييل ووجه المشابهة ميل الطبع
ووصفه باللطافة يحتمل ان يكون تجريدا وان يكون ترشيحا وايضا وجه الشبه هو
محمول بنتيجة فحذفت مع كبرى القياس وتقديره هذا تاليف مستطاب وكل مستطاب
يميل اليه الطبع فهذا التاليف يميل اليه الطبع وهو من الشكل الاول وقوله رشاد
مجاز مرسل اطلقه واراد به ما في التاليف من المسائل اذا الرشاد قائم بالشخص
لا بالتاليف وعلاقته السببية لانه سبب للترشاد وفي قوله منهج الاقتصاد اي
طريق الاصابة استعارة بالكناية شبه الاقتصاد بشيء مضمر في النفس وهو
المكان المرغوب في الوصول اليه على سبيل الكناية واثبت له شيئا من لوازم
المشبه به وهو الطريق على سبيل التخييل وذكر الانتهاج ترشيح ويصح ان تكون
الاستعارة في المؤتف بان شبهه بالمسافر واثبت له الطريق على الوجه المذكور
والجامع المشقة كما لا يخفى وفي قوله ونظم حاله استعارة تبعية شبه الاصلاح بالتنظيم
ثم اشتق من التنظيم نظم واستعمله مكان اصلح فجرت الاستعارة اولا بين المصدرين
ثم بين الفعلين ويصح ان تكون مكنية اصلية شبه حاله مفرق الشمل مشتت المقبل
كما قيل يوما بحزوى ويوما بالعقيق وبالعذيب يوما ويوما بالخليصاء بشيء مضمر
في النفس وهو العقد الذي قطع سلكه فصار متفرقا على سبيل الكناية وطلبه له التنظيم
تخييل كما في نطقت الحال ونسال الله اصلاح الحال **الثالث** في قوله لطيف
يستطاب مراعاة النظير وايضا في يستطاب مبالغة قريبة من الغلو لما قدمنا
من انه جعل التاليف شيئا نفيسا تميل النفس الى اكله وهذا ممتنع عادة وعقلا
فهو كقوله • واخفت اهل الشرك حتى انه • لتخافك النطف التي لم تخلق • وفي
قوله لا حتوائه الخ حسن التعليل وهذه العلة ثابتة اراد اظهارها وبين رشاد

وسنة تشديد

ومستر سندس جناس الاشتقاق وكذا بين انتهج ومنهج كقوله • اتناسيت اخاك • والتناسي مشترٌ من النسيان • وبين حاله ومآله الجناس اللاحق فهو كقوله • احسن الى الناس تستعبد قلوبهم • فطال ما استعبد الانسان احسان • وبين تعدي واجاد شبه جناس الاشتقاق وكذا بين آماله وماله كقوله • اذا انت لم تعرف لنفسك حقها • هوانا بها كانت على الناس اهونا وقوله • البس لكل حالة لبوسها • اما نعيمها واما بوسها • واستقصاء معاني كلام هذا الامام شي تقصر عنه الافهام وعليه السلام **الفريدة الثالثة** قال الامام المعتبر • والهمام المدخر • من علا مجده وانتشر • وسما فضله واشتهر • وصارت فواضله سمي • وقال في حقه البشر • قول الشاعر المفتخر • ابا الفضل الا ان يكون لاهل • ونبت الا في مغارسها النخل • من اجرى جواهر الفكر • من مداد صحيح النظر • بقلم السعد والظفر في وجه مطلوبي فانور • بقفر عجاب واي قفر • فهي النور من الدرر • وانتهى من الشمس والقمر • حيث اجاد فقال وابتكر • **مؤلف جليل لايق بان يعتبر جعل الله تعالى مؤلفه فايزاً بنيل المرام في الدارين خيرة افقر الورى ابو الخير احمد القاضي سابقاً بعسكر روم ايلي عفا الله عنه وعن اسلافه واخلافه** مؤلف بالفتح اسم مفعول من الفت الشي مع غيره فهو مؤلف وانا مؤلف والف فلان فلاناً صار كل منهما الفاً للآخر كما قدمنا قال • وان فقد الاعطا حنت بمنية • اليه حنين الالف فارقه الالف يعتبر مضارع من الاعتبار وهو اعمال الفكر لتحقيق الشي ا الورى الخلق **الاعراب** مؤلف خبر مبتدا المحذوف اي هذا مؤلف جليل صفة له لايق صفة اخرى بان الباء للتعدية وان والفعل في تاويل مصدر في محل رفع اسم الفاعل اي لايق اعتباره او الباء للتعدية اي لايق بالاعتبار جعل الله

فعل وفاعل تعالى ماض وفاعله مستتر مؤنث مفعول اول لجعل مضاف الى الهاء فابرا
المفعول الثاني جنيٌ متعلق بفابرز ونيل مضاف الى المرام في الدارين متعلق بنيل
حرره فعل ومفعول افقر فاعل مضاف الورى مضاف اليه مجرور بكسرة مقدرة
على الالف المقصورة ابو الخير كنيته احمد عطف بيان القاضي نعت له مرفوع بضمة
مقدرة على اليا بعسكر متعلق بالقاضي مضاف الى روم ايلي عفا الله فعل
وفاعل عنه متعلق بعفا وعن اسلافه معطوف على عنه واخلافه عطف على
اسلافه من عطف المفردات والاسلاف جمع سلف وهو كل من تقدم من
ابائك واقربائك وقد يطلق على العلما المتقدمين باعتبار انهم اباء العلم والتعليم
والظاهر ان المراد ههنا الاول ويحتمل الثاني او كل منهما على قول من يقول بعموم
المجاز او ارادة الحقيقة والمجاز من اللفظ الواحد كما عرف في فن الاصول والاخلاف
جمع خلف وهو النسل ويطلق على متاخري العلما والجملة الاولى خبرية لفظا ومعنى
وقوله جعل الله الى قوله في الدارين خبرية لفظا انشائية معنى وقوله حرره الى قوله
روم ايلي خبرية لفظا ومعنى وقوله عفا الله عنه الخ خبرية لفظا انشائية معنى
فلا زال علم الاعلام كهف الانام ودهر الاسلام يبتدي الانعام والاكرام بمحمد
عليه الصلاة واتم السلام **الفريدة الرابعة** قال السيد المهاب •
وامام الفضلاء الانجاب • من زكى اصله وطاب • وحكاه كل نساب • ناظم
شمل السيادة وحاميه عن الشوائب • مركز احاطة الاحساب • ومناط صحة
الانساب • ودائرة السلالة الهاشمية بصولة الارهاب • ورافع الخرقة المحمدية
برفيع الجناب • وحافظ النسبة الاحدية عن كل مرتاب • من انشدت حاله
وابدت خطاب • انا الذائد الحامي الذمار وانما يدافع عن احسابهم انا او مثلي
من انشا هذه الفقر العجاب • كانهن العرب الاتراب • ذوات القلائد والملاب •

التي

التي تهيم اليها الخطاب • وتنشد اليها الركبان الركاب • حيث قال واصابه
اثر جليل يلوح منه الصواب حري لان يعتنا به لدى اولي الالباب
جعل الله سعي مؤلفه مشكورا حرره الفقير السيد محمد زين العابدين
الحسيني النقيب على اشراف الممالك العثمانية غفر له ولوالديه
الاثر مقدم معناه جليل اي عظيم من الجلال والمجلة الصحيفة منها الحكمة قال
ابو عبيدة كل كتاب عند العرب مجلة وجلال الله عظمته والجليل من اسمائه تعالى
ومعناه الذي تمتلي القلوب رعبا من هيبته وتندهش العقول ذلا وصغارا
دون عظمته وتندك بظهوره الجبال وتصعق من تجليه الرجال قال يلوح
مصدر لاح الشيء يلوح لوحا اي لمح ولاح البرق والاح اذا اومض ولاح النجم
والاح اذا بدا قال ابن السكيت لاح سهيل اذا بدا ولاح اذا تلالا الصواب
ضد الخطا واصاب في قوله اذا طرق المعنى وصوبه اذا قال له اصبت واصاب
في فعله اي لم يخط فيه قال • وما شيبت الا ان ادنى عواذلي • على ان رابني في هواك
صواب • واستصوب فعله واستصاب فعله بمعنى حري من التحري في الاشيا
وهو طلب ما هو احرى بالاستعمال اي احق ويقال حرا ان يفعل ذلك بالفتح
اي خليق وجدير وهذا لا يثنى ولا يجمع واذا قلت هو حر بالكسر وحري على
فعيل ثنيت وجمعت يعتنا مضارع مبني للمفعول ولا باس بالعنا اذا اعقبه
بلوغ المنا قال • اذا ما تعنى المرء في اثر حاجة • وانجح لم يثقل عليه عناؤه • لدى
لغة في لدن قال تعالى والفيا سيدها لدى الباب وقال الشاعر • لبس العطاء
من الفضول سماحة • حتى تجود وما لديك قليل • وقال آخر • اذا المرء كان
لدى اناس • فليس عليه من هرب جناح • واتصاله بالمضمرات كاتصال عليك
وقد اغرب به الشاعر في قوله • فدع عنك الصبا ولديك هم • توقش

فی فؤادک واحببنا لأن الوقش الحرکة **الاعراب** اثر خبر مبتدا محذوف او مبتدا خبره محذوف او خبره جملة یبوح وجمیل نعت على کل حال منه متعلق بیبوح الصواب فاعل یبوح حریا اسم فاعل صفة اخرى للاثر او خبر بعد خبر او بدل من الخبر لان اللام للتبیین وان مع الفعل فی تاویل مصدر فی محل جر به متعلق بیعنا الذی ظرف مضاف الى اولی واولی مضاف الى الالباب جعل الله فعل وفاعل سعی مفعول اول لجعل مضاف الى مؤلف ومؤلف مضاف الى الضمیر وقوله مشکورا هو المفعول الثانی لجعل حرر فعل ومفعول الفقیر فاعله السید بدل من الفقیر ونعت محمد عطف بیان زین العابدین مضاف ومضاف الیه لقبه الحسینی والنقیب نعتان لمحمد على الاشراف متعلق بالنقیب والاشراف مضاف والملک مضاف الیه والعثمانیة صفة للممالک غفر مبنی لما لم یسم فاعله والجار والمجرور فی محل رفع نایب فاعله ولوالدیه عطف على له
تتمة الحسینی نسبة الى الحسین اخی الحسن وهما ابنا الامام علی وابنا فاطمة الزهرا ابنة رسول الله صلى الله علیه وسلم رضی الله عنهما وعن ابیهما وعن امهما ویسمیان بالریحانتین اخذا من قوله علیه السلام الذی رواه البخاری هما ریحانتی من الدنیا وفی روایة ان ابنی هذان ریحانتای من الدنیا ونسبتهما الى جدهما فی الکفاءة وغیرها من خصایصه صلى الله علیه وسلم واخرج الطبرانی والخطیب ان الله تعالى جعل ذریة کل نبی فی صلبه وجعل ذریتی فی صلب علی بن ابی طالب رضی الله عنه وقال علیه السلام احبوا الله لما یغذوکم من نعمه واحبونی لحب الله واحبوا اهل بیتی لحبی واخرج الترمذی والطبرانی انه علیه السلام قال هذان ابنای وابنا ابنتی اللهم انی احبهما واحب من یحبهما وجاء من طرق صحیح بعضها ابنای الحسن والحسین سیدا شباب اهل الجنة الحدیث وصح عن اسامة بن زید رضی الله عنهما قال طرقت النبی صلى الله علیه وسلم ذات لیلة فخرج وهو مشتمل على شی فقلت ما هذا

فکشفه

فكشفه فاذا هو حسن وحسين على وركبه فقال اللهم ان هذين ابناى وابنا ابنتى
اللهم انى احبهما فاحبهما واحب من يحبهما وصح انه صلى الله عليه وسلم اقبل وقد حمل
الحسن على رقبته فقال رجل نعم المركب ركبت يا غلام فقال عليه السلام ونعم الراكب
هو وماتا شهيدين رضى الله عنهما اما الحسن فكانت ولادته فى نصف شعبان
سنة ثلاث من الهجرة وفى سنة موته اقوال والاكثرون انها سنة خمسين وسببها
مشهور وهو ان يزيد ابن معاوية ارسل الى زوجته جعدة الكندية انها تسمه و
يتزوجها وبذل لها مائة الف درهم ففعلت فمرض اربعين يوما ومات فبعث يزيد
بما وعدها فابى وجهد به اخوه الحسين رضى الله عنهما ان يخبره عن سمه فاباه وقال الله
اشد نقمة واخر كبدى تقطع والى لعارفها من اين دهيت فيحق عليك الا تكلمت
فى ذلك شىء وان لا تريق فى امرى محجمة دم ومن كلامه له لما احتضر يا اخى ان اباك
استشرف لهذا الامر يعنى الخلافة المرة بعد المرة فصرفه الله عنه الى الثلاثة قبله ثم
ولى فضوزع حتى جرد السيف فاصفت له وانى والله ما ارى ان يجمع الله فينا النبوة
والخلافة وربما يستخلفنك خلفاء الكوفة فيخرجونك وقد كنت طلبت من عايشة
ان ادفن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجابت فاذا مت فاطلب منها وما اظن
القوم الا يمنعونك فان فعلوا فلا تراجعهم فلما مات سال الحسين عايشة فقالت
نعم حبا وكرامة فمنعهم مروان لانه حينئذ كان والى المدينة فلبس الحسين ومن معه
السلاح حتى رده ابو هريرة ثم دفنه بالبقيع الى جنب امه رضى الله عنهما واما
شهادة الحسين فكانت ولادته لخمس خلون من شعبان سنة اربع وسبب
شهادته ان يزيد لما استخلف سنة ستين ارسل لعامله بالمدينة ان يأخذ له
البيعة على الحسين فخرج الى مكة خوفا على نفسه فارسل اليه اهل الكوفة ان يأتيهم
ليبايعوه ويمحى ما هم فيه من الجور فنهاه جماعة من الصحابة ومنهم ابن عباس

وتبين له غدر اهل الكوفة وقتلهم لابيه وخذلانهم لاخيه ولم يبق بمكة الا من حزن
لخروجه ومسيره ولما خرج قدم امامه مسلم بن عقيل فدخل الكوفة فبايعه من
اهلها اثنى عشر الفا قبل وصول الحسين فبلغ يزيد ذلك فارسل ابن زياد فقتل
مسلم بالكوفة وسار الحسين نحو الكوفة غير عالم بذلك فلقى الفرزدق فساله عن
الحال فقال قلوب الناس معك وسيوفهم مع بنى امية والقضاء ينزل من السما
ولما قرب من القادسية تلقاه من اخبره الخبر وامره بالرجوع فهم بالرجوع فقال اخوة مسلم
لا نرجع حتى ناخذ بثارنا او نقتل فسار فلقيه اوايل خيل ابن زياد فعدل الى كربلا
فجهز اليه ابن زياد عشرين الفا مقاتل فلما وصلوا اليه التمسوا منه نزوله على حكم
ابن زياد وبيعته ليزيد فابى فقاتلوه الى ان اثخنوه بالجراح وطعن احدى وثلاثين
طعنة وضرب اربعا وثلاثين ضربة ولولا ان العطش غلب عليه حتى سقط على
الارض لما قدروا عليه وحين سقوطه حزوا راسه وكان يوم الجمعة عاشر المحرم
عام احدى وستين ووضعه قاتله بين يدى عبيد الله بن زياد متبجحا بكونه قتل
خير الناس فامر بضرب عنقه وقال اذا علمت انه كذلك فلما قتلته ثم جعل الراس
فى طشت وجعل يضرب ثناياه بقضيب ويدخله انفه ويتعجب من حسن ثغره
فبكى انس وقال كان اشبههم برسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له زيد بن ارقم
ارفع قضيبك فوالله لطالما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل ما بين
الشفتين وبكى فاغلظ عليه ابن زياد وهدده بالقتل فقال لاحدثنك بما هو
اغيظ عليك من هذا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اقعد حسنا على فخذه
اليمنى وحسينا على فخذه اليسرى ثم وضع يده على يافوخهما ثم قال اللهم انى ا
استودعك اياهما وصالح المؤمنين فكيف كانت وديعة النبى صلى الله عليه وسلم
عندك يا ابن زياد ولما دخل قصر الامارة بالكوفة جهزه مع رؤس اصحابه

وسبايا

وسبايا آل الحسين الى يزيد فلما وصلوا اليه مبلى ترحم عليه والمشهور انه اخذ ينكت الراس بالخيزران ثم انه ارسل براس الحسين وثقله ومن بقى من اهله الى المدينة فكفن راسه ودفن عند قبر امه بقبة الحسن ومل اعيد الى الجثة بكربلا بعد اربعين يوماً من قتله وقيل غير ذلك واما كونه نقل الى مصر ودفن بالمكان الذى يسمونه بالحسنين فلم ارفيه نقلاً يعتمد عليه ثم سلط الله على ابن زياد وقومه من قتلهم شر قتلة وتمامه يطلب من المطولات والله اعلم الفريدة الخامسة قال الكامل المفضل والسيد الفاضل فخر السلالة الهاشمية وفرع الشجرة الزكية ذو المناقب السنية والهمم العلية والطلعة البهية والاخلاق المرضية معتمد الانام ومناظر الائمة الاعلام لاحق السابقين ومسابق اللاحقين معدن السيادة ومبلغ الارادة غرة جبهة الدهر ومورد بلغاء العصر الراقم لهذه المقالة الزهرا والمتفضل بهذه النعمة الكبرا التى هى اعظم من النعم بعد الضرا واسر من لقاء الحبيب سرا ومن معاقرة الشراب من كف عذرا ومريض الجفون يختال بدرا وقد نطق بها وعن يمينه البشرا وعن يساره اليسرا وعن امامه بابات النصر تقرا التى قلت فيها شعرا ثم نزه الطرف فى روض ونعماء وفز بما لم يعز حاكى ولا راى واطرب بنشيئة ما اولاه من فخر يصغى لها كل ذى لب واراى حيث ابدع واغرب واطرب وما اطنب فقال وهو بحر العلوم وحبر المنطوق والمفهوم لغز لطيف جلت فوائده الجليلة من ان توجد فى نظم منثور ولا منظوم شكر الله سعى مؤلفه وفتح ابواب السعادة متابا آبا لوارد الفهوم حرره الفقير السيد عبد الله القاضى بعسكر روم ايلى سابقا عفى عنه من رب العباد وبلغه المراد وحرسه وتولاه وابد سعادته ونعماه قوله لطيف

هو مقابل الكثيف وقد قرّحلت اى عظمت فوائده جمع فائده وتقدم معناها الجليله
اى عظيمة ويوصف به كل ما عظم قدره حقيقة كان او ادعاء ومنه قوله فى محبوبه
النحوى شعر نادبت بدرا جليل قدر • بالنحو معزى وبالمعانى • لاى معنى كسرت
قلبى • وما التقى فيه ساكنان • والجليل من اسمائه تعالى وقوله فتح الله عليه
ابواب السعادة اى انواع العلوم وهو من باب التاكيد انشاء الله تعالى لا من
باب التاسيس الا ان اريد زيادة على ذلك وقوله متابدأ حال من مؤلفه الا انه
مضاف اليه والى الاثانى منه الا فى صور فان جعل العامل فيها المضاف وهو هنا
صح وتكون حالا مقارنة والاظهر ان تكون حالا من الضمير المجرور فى قوله عليه فتكون
منتظرة كما لا يخفى على من يعقل والظاهر ان هذا هو مراده هذا وكان ينبغى
الاهتمام بشان هذا المقام والتنبيه على ما ابداه هذا الامام واسداه من الاحسان
والكرم والخير بالخير والبادى اكرم لكن حين تاملت غرائبه الحسان خرس اللسان
ووقفت البنان وانطمست اعلام الاذهان فنطق لسان الحال بقول اهل
العرفان • قالت الضفدع قولا • فسرته الفصحاء • فى فمى ماء وهل ينطق • من
فى فيه ماء • وقوله • هل العنقاء يمكن ان تصادا • ويبلغ طامع منها مرادا • ومن
لم يستطع شيئا يدعه • ويحذر ان يعانيه عنادا • وقد علم عند اهل البيان ان
الفصاحة والبلاغة فى الانسان ملكة يقتدر بها على الاتيان بما يناسب الحال
والشان كما قال اهل العرفان • سر الفصاحة كامن فى المعدن • والسر فى
الارواح لا فى الالسن • واذا نطقت بكل ما احرزته • فهو الفصيح وان يكن
بالارمنى • وحيث كان الامر كذلك • واحطت بما هنالك • نادبت على نفسى
بالعجز عن ادراك المرام • من كلام هذا الامام • واجب الاحترام • فلا زال كعبة
للقاصدين • ومنهلا للواردين والحمد لله رب العالمين الفر السادسة

قال

قال ذو الهمم العلية والاخلاق المرضية والشيم الزكية والطلعة البهية والمحاسن
السنية والنفس الرضية والذات الكمالية والاوصاف الرحمانية والبهجة النو رانية
والمكارم السخية والمراحم الوفية والمفاخر الارثية والمراتب العلية والفضائل
التحصيلية والفواضل الكسبية والمعارف الوهبية والعلوم الدينية والمواهب
اللدنية والمدد الدنيوية والاخروية من ابدع هذه الفقر الغريبة العربية
وانعم بهذه الهدية الوفية صور عن كل بليغ شعر ما رياض باكرها دمع الغيث
اضحت ضاحكات عن لؤلؤ منثور ما زهور تفتر عن شنب الطل شذاها
يفوق كل عبير ما طيور غنت فنونا بافنان غصون تميل كالمخمود
ما ملاح يلحن فی غسق الليل تزيك الشموس فی الديجور ما فريدات لؤلؤ
نظمتها ايدی المغيد فوق لبن النحور عند سجعات ماجد قد وشاها
فی نحاها مطلوبی المسرور من بافلامه تباهت طروس وتباهت بلاغة
فی السطور فهو فيض الاله اسما وذاتا وهو شمس سنا ببدر منير
فلا فض فاه رب العربية ولا زال ظافرا بكل امنية راقيا فی المراتب العلية
حيث تفضل وقال فی هذه القضية شرح تحفة تعرف منه حقيقة
الاحكام الشرعية العملية ويطلع على تفاصيل المسائل الفرعية
نال مؤلفه من الملك الغفور ما يتمناه من السرور والحبور حرره
الفقير ... الله القاضی بعسكر ... ابی على ...
وافاض الله الخير له ومنه ورفع مستوطنه وبلغه ما امنه قوله شرح اصله
المصدر بمعنى الكشف تقول شرحت الغامض اذا فسرته قال فهو الذی
علمت القرون وذكره وحديثه فی كتبها مشروح وشرح الله صدره للاسلام
فانشرح ای انفسح ومنه قوله تعالى الم نشرح لك صدرك قال البيضاوی

اى نفسّحه حتى وسع مناجات الحق ودعوة الخلق فكان غائبا حاضرا او الم نفسحه بما
اودعنا فيه من الحكم وازلنا عنه ضيق الجهل او بما يسّر لك تلقى الوحى بعد ما كان
يشق عليك كاشفا اسم فاعل من كشفت الشئ فانكشف وتكشف اى ازال
خفاءه قال • اذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت • له عن عدو فى ثياب صديق •
ويقال تكشف البرق اذا ملا السماء حقيقة الحقيقة من حق الشئ يحق بالكسر اى
وجب واحققت الشئ اذا اوجبته وحققت الامر اذا صرت منه على يقين واستحق
الشئ اذا استوجبه والحقيقة ما يحق على الرجل ان يحميه الاحكام جمع حكم بالضم وهو
الحكمة من العلم والحكيم العالم وصاحب الحكمة والحكيم المتقن للامور ومنه • اذا
كنت فى حاجة مرسلا • فارسل حكيما ولا توصيه • والحكم الشرعى فهو ما عرّفه
بعض الاصوليين بانه طلب الشارع من المكلف الفعل او تركه مع استحقاق
الذم لمن تركه او بدونه او التسوية بينهما لوصف مقتضٍ لذلك فعلمت بهذا
الاحكام الخمسة بحدودها الشرعية نسبة الى الشرع وقد علمت وجه النسبة
والشريعة ما شرع الله لعباده من الدين الشامل للاحكام الخمسة التى ذكرناها
وقد شرع لهم يشرع شرعا اى سنّ والشارع الطريق والشرع الشريعة ومنه قوله
تعالى لكلّ جعلنا منكم شرعة ومنهاجا العملية نسبة الى العمل من عمل عملا واعمله
غيره واستعمله بمعنى والعمالة بالضم رزق العامل مُطلع بضم الميم اسم فاعل
من اطّلعته على الشئ اذا كشفت له عنه وطلعت الشمس طلوعا ومطلعا
اى ظهرت والمطلع ايضا موضع طلوعها تفاصيل جمع تفصيل بمعنى التبيين
من فصلت الشئ عن الشئ قطعته لان كل مسئلة مقطوعة عن الاخرى
الفرعية نسبة الى الفرع اى المتفرع عن اصل وهو من الاضافيات كا
كالابوة والبنوة اذ كل فرع لا بدّ له من اصل وفرع كل شئ اعلاه ويقال

والمُطَّلَع صح

هو فرح عظيم للشريف منهم نال اى اصاب وتقدم الملك مقصور من مالك او مليك وهو من اسمائه تعالى الحسنى وكذا الغفور وهو من غفر الله ذنبه مغفرة وغفرا وغفرانا ما يتمناه مضارع من الامنية واحدة الامانى تقول تمنيت الشئ ومنيت غيرى تمنية ويقال تمنيت الكتاب قراته قال تعالى ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امانى والاول هو المراد ههنا الحبور هو السرور يقال حبره يحبره حبرة وحبورا اى سره **الاعراب** شرح خبر مبتدا محذوف اى هذا شرح كاشف نعته عن حقيقة الاحكام متعلق بكاشف وحقيقة مضاف والاحكام مضاف اليه الشرعية نعت الاحكام وكذا العملية ومطلع عطف على كاشف على تفاصيل متعلق بمطلع وتفاصيل مضاف والمسائل مضاف اليه والاضافة على معنى اللام ويصح ان تكون على معنى فى الفرعية نعت المسائل نال مؤلفه فعل وفاعل من الملك متعلق بنال الغفور بدل من الملك او صفة له ما يتمناه ما اسم موصول بمعنى الذى فى محل نصب مفعول نال وجملة يتمناه من الفعل والفاعل والمفعول صلة الموصول ويصح ان تكون مصدرية اى متمناه من السرور من بيانية مثلها فى قوله تعالى ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وهى ومجرورها فى محل نصب على الحال والحبور عطف على السرور حررته فعل ومفعول والهاء راجع للمذكور وليس اضمارا قبل الذكر والامر فى ذلك سهل فقد قسموا مرجع الضمير الى ثلاثة اقسام لفظى ومعنوى وحكمى فالتقديم اللفظى ان يكون المرجع ملفوظا به صريحا قبل الضمير والمعنوى ان لا يكون المرجع مصرحا بتقديمه لكن يكون هناك ما يقتضى ذكره قبل الضمير وذلك انواع مثل ذكر الفعل المتضمن للمرجع نحو اعدلوا هو اقرب للتقوى ومثل سياق الكلام المستلزم له استلزاما قريبا او بعيدا ومثل معنى

الفاعلية والابتدا المقتضيين لتقديم الفاعل والمبتدا على المفعول والخبر رتبة والتقدم الحكمي ان يتاخر المرجع عن الضمير لفظا ولا يكون هناك ما يقتضي تقدمه الا الضمير الموجب بحسب اصل وضعه معرفة لتقدم المرجع لكنه خولف ذلك الاصل لنكتة الابهام ثم التفصيل فالاضمار المتنع ما لا يتقدمه شيء من ذلك ولم يقصد فيه نكتة اصلا وقوله الفقير فاعل حرره فيض الله عطف بيان له القاضي نعته بعسكر متعلق بالقاضي وقدمنا معنى الباء في مثله فصل

الملك الغفور من اسمائه تعالى وقدمنا معنى الملك واما الغفور فهو من الغفر وهو لغة الستر والتغطية والغافر هو المغطي والساتر والغفار مبالغة فيه والمراد به من يستر بالجميل القبيح فانه تعالى كما يستر عيوب العباد في الدنيا كذلك يستر ذنوبهم في العقبى فان الذنوب ظلمات في القلب والحسنات انوار كما مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم الذنب في قلب المؤمن بنكتة سوداء وضعت في صحيفة بيضاء فاذا ورد نور الحسنة الظاهرة اي العمل الصالح او نور الحسنة الباطنة وهو نور التجلي الالهي الجلي مثل انوار المشاهدة او الخفي مثل رقة القلب وقوي ذلك النور يمحو ذلك الذنب وهذا هو الغفور وان لم يقو يسترها ولا يرفع حكمها فانه اذا كان للذنب اثر يتعلق حق العبد صرف نور الحسنة وهذا وجه التوفيق بين قوله تعالى ان الله يغفر الذنوب جميعا وبين قوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره واذا قويت الانوار جدا بكثرة الحسنات اورثت في القلب ندامة وحزنا قويا الاجل ما فرطا فيبدل الله تلك السيئات بحسنات كما قال تعالى اوليك يبدل الله سيئاتهم حسنات ومن هنا علم ان انوار الحسنات تمحو اثار السيئات وعن رجل من الصحابة انه قال طلع علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نضحك قال اتضحكون لا اراكم تضحكون ثم ادبر كان على رؤسنا الرخم

ثم رجع

ثم رجع علينا القهقرى فقال جاء جبرائيل فقال ان الله تعالى يقول يا محمد
لم تقنط عبادي من رحمتي نبئ عبادي اني انا الغفور الرحيم وان عذابي
هو العذاب الاليم ونسأل الله الغفران بمحمد سيد الاكوان **تنبيه**
قوله شرح كاشف الخ جملة خبرية لفظاً ومعنى ومثلها قوله ومطلع الى آخرها
وهي كنتيجة قياس حذفت كبراه تقديره هذا شرح كاشف عن حقيقة
الاحكام الشرعية وكل كاشف عن ذلك فهو مطلع على تفاصيل المسائل
الفرعية فهذا الشرح مطلع على تفاصيل الخ وقوله نال مؤلفه الى قوله الجبور
جملة خبرية لفظاً انشائية معنى وقوله جزاه الى آخره جملة خبرية لفظاً ومعنى
وقوله عفي عنه خبرية لفظاً انشائية معنى ووصل الجملة الثانية بالاولى لما بينهما
من كمال الاتصال وفصل الثالثة اي قوله نال الخ عما قبلها لاختلافهما خبراً
وانشاء وكذا فصله جملة قوله جزاه الخ عما قبلها وفصل جملة قوله عفي عنه
عما قبلها وبين كاشف ومطلع شبه القلب في المعنوي لان الانكشاف
سبب الاطلاع ويصح ان يكون من قبيل مراعاة النظير وبين قوله شرعية
وفرعية جناس لاحق وفي اسناد الكشف للشرح مجاز عقلي اذ الكاشف
انما هو الشخص المطالع للشرح لكنه لما كان سبباً للكشف عن ذلك
اسند اليه وكذا قوله مطلع فقد اسند الاطلاع الى الشرح والمطلع هو الله
فهو من قبيل انبت الربيع البقل على مذهب اهل السنة فلا برح هذا الامام
في العزة والاكرام والافضال والانعام يفيد الانام ويروي الاوام بمحمد
عليه افضل الصلاة واتم السلام **الفريدة السابعة** قال خلاصة
المقربين وامام المحققين وتاج المخلصين وعين العارفين وقدوة المتقين
ذو العلم النفيس علمه والمجد الراسخ قدمه من اوضحت بعوارفه غوامض

الحقايق وُمليئت بمعارفه المغارب والمشارق • وَهُيّئت به اسباب الرشد
والهداية وانار به للمتعمدين المعقل والدراية • واصبح والزهد شعاره • واتسق
والورع دثاره • ايد الله به قواعد الدين • ومنحه برُوح اليقين • وجعل الذكر انيسه •
والتفكر في مصنوعات الله جليسه • ممّا لمح في تقريضه • وملح في تعريضه • واحسن
الخطاب ولم يتعهد بجواب • لكمال لبه وصفاء قلبه • وحسن سريرته وخلوص
طويته • حيث اجاد ولم يخل • وافاد فقال ولم يخل • لما الغيبة شرعًا وسطًا
ليس بالطويل الممل ولا بالقصير للمخل وضعت عليه فهم القبول
مقتضيًا آثار الفحول مشتغلاً عن جمع مفاخره واقتصادًا على آثره
جعل الله الشارح فيما اتاه ما جوزا ذخيرة محمد القاضي بعسكر
الطولي ساليا غفر له قوله لما هذه مختصة بالماضي فتقتضي جملتين وجدت
ثانيتهما عند وجود اولاهما فالاولى ههنا قوله الغيبة وثانيتهما وضعت عليه
ويقال فيها حرف وجود لوجود وبعضهم يقول وجوب لوجوب وقال ابن مالك
بمعنى اذ قال في المغني وهو حسن لانها مختصة بالماضي وبالاضافة الى الجملة وقوله
مقتضيًا حال من فاعل وضعت وكذا قوله مشتغلاً وهما حالان متداخلتان وفيه
اشارة الى ان العاقل لا يشتغل الا بما هو اهم وانفع لدينه ودنياه وانه لا
يتكلم الا بما فيه نفع فقد روي انه قيل للنبي صلى الله عليه وسلم ما كان في صحف
ابراهيم قال كان فيها ينبغي للعاقل اذا لم يكن مغلوبًا على عقله ان يكون حافظًا
للسانه عارفًا لزمانه مقبلاً على شانه وقال عليه السلام من حسن اسلام المرء
تركه ما لا يعنيه وقال عليه السلام من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرًا او
ليصمت الحديث كما في البخاري ومسلم وقال بعض العارفين الصمت منام اللسان
والتكلم يقظته والمرء مخبوء تحت طي لسانه لا تحت طيلسانه وذهب جماعة الى

تفضيل الكلام على السكوت وعليه فقول الخبر خير من الصمت وعلى هذا
يحمل قوله • خلق اللسان لنطقه وبيانه • لا للسكوت فذاك حظ الاخرس •
فاذا جلست فكن مجيبا سائلا • ان الكلام يزين رب المجلس • وعلى الاول
قوله • لقاء الناس ليس يفيد شيئا • سوى الهذيان من قيل وقال • فاقلل
من لقاء الناس الا • لاخذ العلم او اصلاح الحال • وقال الاصمعي سمعت
اعرابيا يقول دع من الكلام ما تعتذر منه وتكلم بما شئت وقال بعض الحكما
دبر كلامك كما تدبر سهمك وارفق به لا تكسره واعلم ان اللسان متهم يخطى
ويصيب واغتنم السكوت فان ادنى نفعه السلامة وسئل بعض المحققين
اى شى انفع للانسان قال عقل يولد به قيل فان فاته ذاك قال ادب
يقويه قيل فان فاته ذاك قال مال يستره قيل فان فاته ذاك قال صمت يلزمه
قيل فان فاته ذاك قال قبر يجنه وقال رجل لآخر اوصنى فقال ان شئت
جمعت لك علم العلما وحكم الحكما وطب الاطبا فى ثلاث كلمات اما علم العلما فاذا
سئلت عما لا تعلم فقل لا اعلم واما حكم الحكما فاذا كنت جليس قوم فكن اسكتهم
فان اصابوا كنت من جملتهم وان اخطاوا سلمت من خطائهم واما طب الاطبا
فاذا اكلت طعاما فلا تقم الا ونفسك تشتهيه فانه لا يلم بجسدك غير مرض الموت
وفى قوله وضعت قلم القبول الخ اشارة الى انه لم يضع قلمه الا على وجه التقليد
للفحول لعلمه ان مثل هؤلاء الاعلام الكرام لا يتفقون الا على ما هو الصواب
ولا عبرة بمخالفهم وما احسن قوله ملغزا فى القلم • وسود اتشرب من راسها •
وان شئت تسقيك من فرد يد • ترى لونها مثل لون اختها • وكلتاهما
واحد فى العدد • وتحبل فى الوقت مع اختها • وفى ساعة تضعان الولد
هذا ونعتذر من التقصير فى حل كلام هذا الامام والحمد لله على الدوام •

الفقير سعد الله منسي قال امام الفضلا وعمدة الموالي والنبلا لسان الفصحا وعين الكمل والصلحا من افصح بهذه المقالة الزهرا البكر العذرا التي هي الذمن الصهبا واهني من لقاء الاحبا المشحونة بالبلاغة والثنا والجامعة لادب الادبا وفنون النجبا والخطبا فرٮلة لكل هم وعنا وجالبة لكل ارب ومنا بديعة السجع فذا ابدي بدايعها رتب المعاني باراء وسراد من الفصاحة انشاها وارضعها ضرع البلاغة وانسرت باملاء وقام فيها لسان الفضل ينشدها لله كم حررت من فخر وعليا اذا اتى الفكر يستجلي محاسنها منها جنا كل بيضاء وصفراء وقد حوت فقر اخذ نظمت غزلا يصبو لها كل ذي لب وارا علت على فلم ادرك معانيها فكيف يشرح ما يخفى على الرائي فلا زال قبره ممطر الرحمة وابى المسرا والنعمة حيث انعم بهذه النعمة العظما المتظمنة مواعظ وحكما فقال مقتديا بسيد العظما الحمد لله الذي فضل العلما وجعلهم ورثة الانبيا وتوج مفارقهم بتوج الحبرا على دم الشهدا وصلى الله على محمد خاتم الانبيا وعلى اله واصحابه نجوم الاقتدا والاهتدا وبعد لما جليت العين في هذه الشرعة وكررت النظر فيها وجدتها مشتملة على مباحث شرعية شريفة ومسائل فقهية لطيفة بحيث لا غنية للمبتدي عن دراستها ولا مندوحة للمنتهي عن مراجعتها فلله در من بذل الجهد في تاليفها وتحصيلها وحرك جلادة همته الى تصنيفها وتكميلها وهو العلامة الفقيه المعروف بالجزء والفضل شعبان القاضي بعسكر اناطولي عفي عنه افتتح بالحمد عملا بقوله صلى الله عليه وسلم كل امر ذي بال لا يبدا فيه بحمد الله فهو ابتر اي كل امر ذي شان يهتم به شرعا

ولا شك

ولا شك ان تاييد مسائل الدين مما يهتم به شرعا والحمد هو الثنا باللسان على
الجميل الاختياري سواء تعلق بالفضائل ام بالفواضل وقوله فضل العلما فيه
اشارة الى قوله عليه الصلاة والسلام فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر
على سائر النجوم وقوله عليه السلام ليوم واحد من العالم الذي يعلم الناس افضل
عند الله واعظم من عبادة مائة سنة والعلما جمع عالم وهو عام يشمل الفقها و
والمحدثين والمفسرين واشتقاقه من العلم وهو صفة توجب تمييزا بين المعاني
لا يحتمل النقيض قوله وجعلهم ورثة الانبيا اي لقوله صلى الله عليه وسلم العلما
ورثة الانبيا قوله ورجح مدادهم يوم الجزا اي يوم القيمة على دم الشهدا الذي
هو عند الله اطيب من ريح المسك وقال عليه السلام من انفق درهما في طلب
العلم فكانما انفق الف دينار في سبيل الله وقال عليه السلام من اغبرت قدماه
في طلب العلم حرم الله جسده على النار قوله وصلى الله على محمد اتى بالصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم لقوله عليه السلام صلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم
وقوله عليه السلام الدعا محجوب حتى يصلى علي وقوله عليه السلام ما من دعاء الا بينه
وبين الله حجاب حتى يصلى على محمد وعلى آل محمد وقوله نجوم الهدا اشارة لقوله عليه
الصلاة والسلام اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم قوله وبعد اي بعد
الحمد والصلاة اتى بها تاسيا به صلى الله عليه وسلم لانه كان ياتي بها في خطبه وكتبه
وهي كلمة يؤتى بها للانتقال من اسلوب الى آخر وهي مبنية على الضم كغيرها من
الظروف المقطوعة عن الاضافة والعامل فيها الفعل الذي تضمنته اما المحذوفة
التي كانت نائبة عن مهما واقيمت الواو مقامها واختلف في اول من نطق بها
فقيل داود وكانت له فصل الخطاب وهو الاشهر وقيل ايوب وقيل سليمان و
قيل قس بن ساعدة وقيل كعب بن لوي وقيل يعرب بن قحطان وقيل سحبان بن

سحبان حج

وابل وفي الاخير نظرا اذ النبي صلى الله عليه وسلم كان يقولها في خطبه وهو قبل سحبان
اجماعًا او سحبان كان في زمن معاوية الا ان يدعى سحبانا آخر واجاب بعضهم
انه اول من نطق بها في الشعر كقوله • لقد علم القوم اليمانون انني • اذا قلت
اما بعد اني خطيبها • قوله لما قدمنا معناها وجعلنها الاولى ههنا قوله جلت
والثانية قوله وعدتها وتركت لفظ بعد قوله بعد وهو من القليل والاكثر
وقوعها بعدها والامر سهل والمقام يضيق عن استيفاء المرام من كلام هذا
الامام عليه الرحمة والرضوان والسلام **الفريدة التاسعة** قال الالمعي
الكامل والكوذعي المناضل • حاوي الفضائل • ومانح الفواضل • سابق
الافاضل • ولاحق الاوائل • من لم يبق قولا لقائل • ولا جوابا لفاضل •
نجيب العقل وعظيم المحافل • جهينة الاخبار وعديم المماثل • لقمان الحكمة •
بيت المسائل على التمة • على كل نائل حميد النعمة • بشكر الشمائل • ومعين السائل
بدون الوسائل • في كل فن يفيد المسائل • وان قال قولا تردد المقاول • وصار
مثالا يزين الرسائل • وان جاش خطبة يقول الافاضل • وما كان قس وما كان
باقل • من اجرى جواهر الانامل • من غيث بلاغة الهاطل • ونظم الفرائد الجلائل •
من بحر فصاحة الشامل • كانها البر العاجل • والنعم الفواضل • افادت كل نائل •
واحاطت بكل طائل • واسكتت كل ناقل • ما وصل اليها واصل • ولا نطق بها واصل
تحير بكل ماهر عاقل • ويرشد كل غالط • وواهل • ويميز الحق عن الباطل • كما
قال فيه القائل • آثاره تغنيك عن اخباره • حتى كانك بالعيان تراه • فليت
شعري ما انا فيها قائل • وقد سدّ على مسالك السوائل • فلا انادي على نفسي
انه المنهل لسابق وانا اللاحق الناهل • وقد كنت ارى ان الفضائل متفرقة
في الافاضل • حتى رأيتها مجتمعة في فاضل كامل • وليس على الله بمستنكر •

ان

ان يجمع العالم في واحد حيث النعم بهذه النعم الجلايل • واجاد وهو الجواد الكامل •
وافاد وهو الفارس المناضل • فقال وهو القايل • لله در الشارح الكامل
الفاضل الكافل بكشف المشكلات وايضاح المعضلات حيث الف
فافاد • وجد فاجاد لا فض الله فاه وافضى الى افضل مناه في دينه ود
نياه بمن خصه بحقيقة الشرف والجاه صلى الله عليه وسلم الا انه
رحمة الفقير عبد الرحمن الامام السلطاني حالا والقاضي بمدينة قسطنطينة
سابقا عفي عنه ورفع الله مواطنه وبسط له آلائه ومننه وادام له السعادة
وبلغه مراده قوله لله در الشارح سيأتي معناه كافل اسم فاعل من كفل المال
يكفله كفلا وكفولا اي ضمنه والكافل الذي يكفل انسانا يعوله ومنه قوله
فكفلها زكريا وذكر الاخفش انه قرئ وكفلها بكسر الفاء والمراد هنا الذي تعهد
حل هذا المتن ومنه قول الشاعر • دعا فسمعت وكم ساكت • على البعد عندك
كالقايل • فلبيته بك في جحفل • له ضامن وبه كافل • المشكلات جمع مشكلة
من اشكل الامر اي دخله اشكال قال • يا ايها القمر المباهي وجهه • لا يشكلن
بانك من اشكاله قوله وايضاح اصله اوضاح قلبت الواو ياء لوقوعها
بعد كسرة من اوضحت الامر اوضحه ايضاحا اي بينته ووضح الامر يضح
وضوحا واتضح اي بان والمعضلات جمع معضلة وهي المسايل التي انغلق
باب معرفتها ابتداء من اعضل الامر اي اشتد واستغلق وامر عضال
اي معضل صعب لا يهتدى لوجهه ولذا قيل المشكل يكون في الفروع والمعضل
يكون في الاصول والمعضلات الشدايد الف من التاليف وهو ضم الاشيا
الى بعضها مؤتلفة فافاد من الافادة ومنه الفايدة وقيل هي مشتقة من
الفواد لانها تؤثر فيه قال الشاعر • من الفواد اشتقت الفايدة • والنفس

يا صاح بذا شاهدة • من اجل ذا انلقى قلوب الورى • مالت الى من عنده فائدة
قوله جد من الجد وهو الاجتهاد في الامور يقول منه جد في الامر يجد ويجد جدا واجد
في الامر مثله قال الاصمعي يقال ان فلانا لجاد مجد باللغتين جميعا وفي الدعاء ولا ينفع
ذا الجد منك الجد اي لا ينفع ذا الغنا عندك غناه وانما ينفعه العمل بطاعتك
ومنك معناه عندك واجاد حصل الجود وجاد فعل الجود لا فض الله فاه الفض
الكسر وقد فضه يفضه وفضضت ختم الكتاب والمراد ان لا ينكشف فمه بذهاب
اسنانه او لا تنكسر اسنانه وفي الحديث لا يفضض الله فاك قاله عليه الصلاة والسلام
للنابغة بن جعدة حين انشده قوله • اتينا رسول الله اذ قام بالهدى • ويتلو
كتابا كالمجرة نيرا • الخ قيل انه عمر مائة وعشرين سنة ولم ينفض له سن
بدعوة النبي صلى الله عليه وسلم قوله افضى من الافضاء ماخوذ من الفضاء وهو
الساحة وما اتسع من الارض يقال افضيت اذا خرجت الى الفضاء وافضيت
الى فلان سري اي اخرجته له والمراد ههنا الوصول الى اقصى مناه اي غايته يقال
قصا المكان يقصو قصوا بعد والقصا البعد ويقال فلان بالمكان الاقصى
والناحية القصوى ومن بلغ اقصى المرام فقد حصل الادنى ولا كلام قوله مناه
المنا مطلوب النفس قال • اذا المقادير لم تصلح مساعدة • على بلوغ المنا لم
تنفع الهمم • قوله دنياه بضم الدال على الاشهر وزنه فعلى مقصورة غير منونة
غير منصرفة للوصفية ولزوم الف التانيث المقصورة ومدها للضرورة
من القليل بخلاف قصر الممدود فهو فاش كما اشار اليه ابن مالك بقوله • وقصر
ذي المد فشا والعكس قل • وقد جمعهما بعض الافاضل في قوله • جمع الهوى مع
الهوا في اضلعي • يوم النوى فتزايدت بلوائي • فقصرت بالممدود عن
نيل المنا • ومددت بالمقصور في الاكفان • وحكى ابن قتيبة وغيره كسر

دال

دار الدنيا وهي من الدنو وهو القرب لسبقها الآخرة وحقيقتها جميع
المخلوقات الموجودة قبل الآخرة وقيل الارض مع الهوى والجو والاول اظهر
وتاتي معرفة بالاضافة كما هنا وكقوله • اذا فات في الدنيا الذي منك ارتجي
فنفعك لي يوم المعاد قليل • وقوله • اذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت
له عن عدو في ثياب صديق • ومنكرة كقول الفرزدق • لا يعجبنك دنيا انت تاركها
كم نالها من اناس ثم قد ذهبوا • واكثر القرآن مشتمل على ذم الدنيا اذ هي عدوة
الله لقطعها طريق الوصلة اليه وصح انه عليه الصلاة والسلام راى شاة ميتة
فقال والذي نفسي بيده للدنيا اهون على الله من هذه الشاة ولو كانت الدنيا
عند الله تعدل جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء وفي الخبر الحسن الدنيا
ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه وعالم او متعلم ولبعضهم • ارى
طالب الدنيا وان طال عمره • ونال من الدنيا سرورا وانعما • كبان بنى بنيانه
فاقامه • فلما استوى ما قد بناه تهدما • وقال الآخر • ان الله عبادا فطنا • طلقوا
الدنيا وخافوا الفتنا • نظروا منها فلما علموا • انها ليست لحي وطنا •
جعلوها لجة واتخذوا صالح الاعمال فيها سفنا • قوله بمن خص به اي بالنبي
صلى الله عليه وسلم حقيقة يعني كمال حقيقة الشرف والجاه المتصلين الى الآخرة
كما قال عليه الصلاة والسلام كل سبب ونسب ينقطع يوم القيمة الا سببي
ونسبي واما شرف غيره وجاهه فهو سراب بالنسبة اليه عليه السلام وقد فصلنا
نقصه عليه الصلاة والسلام في نسبه وجاهه وذاته واوصافه ونبوته وشريعته
وامته ومعجزاته وشفاعته وغير ذلك مما لا يمكن ادراكه كما قال صاحب البردة
انما مثلوا صفاتك للناس كما مثل النجوم الماء • من ذاك الشفاعة العظمى والمقام
المحمود والوسيلة وهي اعلى درجة في الجنة واتاه الله علوم الاولين والآخرين

والمعراج وانه امام الانبياء واول مشفع واول من يقرع باب الجنة وهو اول الانبياء خلقاً
فكان نبياً وآدم بين الماء والطين واول من يدخل الجنة واول من ينظر الى الله تعالى
فهو المخصص بكل شرف وكمال وجاه وافضال لانه مظهر الاسم الاعظم الجامع لجميع الاسماء
والصفات وحقيقته ليس الا الروح المحمدي الذي هو اول المبدعات واصل ساير
الموجودات ومعجزاته القرآن الجامع لعلوم الاولين والآخرين لا رطب ولا يابس
الا في كتاب مبين والجاه اصله جوه قلبت الواو الفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها وهو
القدر والمنزلة وفلان ذو جاه اي منزلة واوجهته اي جعلته وجيها الاعراب
لله خبر مقدم ودر مبتدا مؤخر ودر مضاف والشارح مضاف اليه الكامل نعت
الشارح وكذا الفاضل الكامل لكشف متعلق بكامل مضاف للمشكلات وايضاح
عطف على كشف مضاف الى المعضلات حيث في محل نصب على الظرف المكاني او الزماني
الف ماض فاعله مستتر فافاد عطف على الف والفاء تعقيبية اذ مطالعته
اعقبت تاليفه ويشهد بذلك علماء الازهر خلافاً لما نقله في هذه الديار من
مفتنه الجار واخرجه من الازهر قبل ان يحصل منه بعض الاثر لا فض لا نافيه
فض ماض الله الفاعل فاه مفعول منصوب بالالف لانفصال الميم منه فان لم
تنفصل منه اعرب بالحركات الظاهرة عليها وفيه حينئذ عشر لغات فقصه
وقصره وتضعيفه مثلث الفاء فهذه والعاشرة اتباع فاءه للميم وفضى اي ما
فتح فاءه منقوصاً قوله وافضا عطف على لا فض لا على فض الى افضاء الى غاية
متعلق بافضى وافضا مضاف ومناه مضاف اليه مجرور بالكسرة مقدرة على
الالف مضاف الى الهاء في دينه في محل نصب حال من فاعل افضى اي حال كونه
افضا به في دينه ودنياه بمن خص متعلق بمحذوف اي ادعو بمحمد الذي خص به
اي لا بغيره فهو من قصر الصفة على الموصوف فصل قوله الكامل لكشف

المشكلات

المشكلات فيه استعارة بالكناية او تبعية لما علمت من حقيقة معنى الكفالة
ويدخل في المشكل والمعضل اللغز والمعمى كقوله في اسم حسام • ان حسنا لك
لاحد له ياذا الشمايل • صير العاقل مجنونا كذا المجنون عاقل • وقوله في رمضان
لغز • بصدر معذبي سطرت ضادا • موارخة الى يوم الوعود • عثمان •
فقال احسب حبابك قلت حرز • حبابي بين رمان النهود • وقوله في عثمان
قد قلت للظبي الغزيد • سر بي الى روض الازاهر • فاجاب ان كان الرقيب •
هناك طيب العيش نادر • وقوله في نارنجة • وما اسم شي نصفه • تحكيه
لونا وجنته • ونصفه مشوشا • وذاك فيه منبته • وقوله في سطرنج
وما اسم شي عقول الناس تخدمه • اذ من تمثل عنه فاز تعظيما • اقام
في الارض شطرا منه ثم ترى • باقيه حل السما ان تولد الميما • وقوله في دوحه •
انا في الكف لطيفة • مسكني قصر الخليفة • انا لا اصلح الا • لظريف او ظريفة •
او وصيف حسن القد • شبيه بالوصيفة • وقوله في فرج • حلف الحبيب
على لا اسميته • فكنيته واطعت خوف تغاضبه • ظبي اذا ما زارني حق
اسمه • قلبي وذلك من عجيب عجايبه • ويكون بعد الجزم ان فكرت في •
التصحيف مقلوبا اشد معاديه وبين قوله الكامل والكافل جناس المضارعة
وبين اجاد وافاد جناس لاحق وبين المشكلات والمعضلات مراعاة النظير
تتمه عبد الرحمن من خير الاسماء فاحق التسميه عبد الله ثم عبد الرحمن ثم
ثم نحوهما وقد منا الكلام على شرف العبودية والرحمن من اسمائه تعالى الحسنى
واشتقاقه من الرحمة وهي في الاصل رقة القلب والعطف والحنو ويراد منها
في حقه تعالى لازمها وهو المحبة والانعام والعناية والاحسان فالرحمة في حقه
تعالى صفة ذاتية مقدسة عن التاثر والانفعال مقتضية للانعام والاحسان

والانفصال فمتعلق الرحمة يكون في الحقيقة نفس الراحم فالرحمة التي لصفة المتخصصة
في التعلق لا تكون الا الله ولا يطلق على غيره تعالى لبسا وانه الاسم الذي في الصدق
والاطلاق بدليل قوله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء
الحسنى اي سموه بالله او الرحمن فتسمى كل من الاسمين واحد فله الاسماء
الحسنى والصفات العظمى وقال بعضهم ان الرحمن هو المفيض للجود وما يتبعه
من انواع الجود فهو اسم له تعالى متضمن جميع اسمائه فلا يصح اطلاقه وصدق
مفهومه على غيره تعالى والله اعلم الفريدة العاشرة رسم الامام العام
صدر العلي الاعلام وعلم الامراء والحكام وممهد الاحكام لاهل الاسلام ومحرر
الكلام لاهل علم الكلام وموصل المعدام لادراك المرام وعلو الهم له في الكلام
امام اطاع السلام دوام الدوام وكساه السلام حلل الاكرام واورده موارد
الكمل الكرام واعطاه المرام كما اراد ورام وعلاه محلا ما عليه امام وكساه
سودادا محكم الاعصام المحر لدرر هام لها كل لكمام وصار عنها سمر الاعوام
ما حام حولها مكلام ولا حد احد ها امام ولا مقتصر مداها هام ولا ادرك حدها
اوهام محمد الاسم ومحمود المرام وعاسم المحي رم وموا صل الارحام ادام الله
امدا الدوام وممهد له مسالك السعد والاكرام ما هدر حمام وسطا حسام
وهدر ركام وحدا حاد لحرم الاحرام ووصل الرسول الصلاة والسلام
من فنه اقول وعسى يعوج الكلام هام اذا ما تم في رفع حادث جلاه بعون
الله حيث يعام من الغم واجاد في الانعام ودرر هذه الجواهر العظام حيث قال
تاليف هو نتيجة نسمة الساق وساعد العلام حقيق بتلقي القبول
عند الاساتذة الاعلام وشرح ينشرح منه صدر من يرجعه لحل المسائل
فيما يجري من الحوادث بين المجتهد والسائل فيه تلويح الى الادلة باحصر وجه

بحيث

بحيث لا يمل الناظر فيهما مرشداً الى اقوال الاصحاب في المذهب المختار
وتحرير المسئلة لكل ناظر وبادئها جعل الله سعي مؤلفه مشكوراً وينقلب
الى اهله مسروراً قال ابو العباس المبرد في الكامل لله در القائل ليس لقدم
العهد يفضل القائل ولا لحدثان عهد يهتضم المصيب ولكن يعطى
ما يستحق حرره البائس الفقير المتضرع المتوسل اليه في السراء والضراء
كتخدا زاده محمد القاضي في الماضي بدار السلطنة العليا حفه حفي الالطاف
بخفي الطافه وجزيل عفوه وصلى الله على سيدنا محمد وصحبه اللهم احشرنا في
زمرته واستعملنا بسنته وتوفنا على ملته واجعلنا في حزبه على عينه
فلا فض فوه ولا اسلم من يشنوه قوله نتيجة هو من نتجت الناقة على صيغة ما لم يسم
فاعله تنتج نتاجاً وقد نتجها اهلها نتجاً ويقال للشاتين اذا كانتا سناً واحداً نتيجة
ثم اطلق على كل مستحدثة غريبة يستبشر بها قوله ساعد الكلام ساعد الانسان
عضداه وساعدا الطاير جناحاه ماخوذ من المساعدة قال الشاعر وحيد
من الخلان في كل بلدة اذا عظم المطلوب قل المساعد ولكن اذا لم يحمل القلب كفه
على حالة لم يحمل الكف ساعد قوله تشمير الساق ماخوذ من شمر ازاره تشميراً رفعه
ويقال شمر عن ساقه اذا رفع عنه ثيابه الاعلام جمع علم وهو العلامة والعلم الجبل
والعلم الراية قوله تلميح بتقديم اللام على الميم تفعيل من اللمح يلمح لمحاً ولمحة والمحه
والتمحه اذا ابصره بنظر خفيف وفي اصطلاح البيانيين ان يشار في فحوى
الكلام الى قصة او شعر او مثل من غير ذكره كقوله اذا اخذ ما اذهب اسقط
ما اوجب يشير الى انه مجنون وقوله فوالله ما ادري احلام نائم المت بنا
ام كان في الركب يوشع اشار الى قصة يوشع عليه السلام ودعائه بوقوف
الشمس حتى يفرغ من قتال الجبارين قبل ان يدخل السبت واما التلميح بتقديم

الميم فهو الاتيان بشيء مليح قوله الادلة جمع دليل وهو ما يوصل الى المطلوب مطلقا
وعند الاصوليين ما يمكن التوصل بصحيح النظر فيه الى مطلوب خبري باد اسم فاعل
من بدا القوم بدا اي خرجوا الى باديتهم والبداوة الاقامة في البادية تفتح وتكسر
وهو خلاف الحضارة والمبدا خلاف المحضر منقلب من قلبت الشيء فانقلب اي
انكب والمنقلب يكون مكانا ويكون مصدرا مثل المنصرف وقوله الى اهله اي
عشيرته المؤمنين او فريقه المؤمنين او اهله في الجنة من الحور مسرورا فيها بالحور
والخير والكرامة كما في البيضاوي واراد هنا توجهه الى اهله ووطنه مسرورا
بتحصيل المرام قال ابو العباس اي النحوي في الكامل اي في كتابه المسمى بالكامل
والمبرد بفتح الرا هو المشهور وقيل بكسرها فانه سأله سائل عن مسئلة
قد اغمضت على السائل فاجابه عنها فقال له بردت على فسمي مبردا باسم الفاعل
وحكي انه سمع قوما يقولون عنه المبرد بالفتح فقال برد الله من بردني قوله لله
در القائل يقال في المدح لله در فلان اي عمله ولله درك من رجل وقيل المراد بالدر
لبنه الذي ارتضعه فيمدحه على وجه التعجب من حسن صفاته الذي نشا منه هذا
الممدوح قوله ليس لقدم العهد تفضيل الخ حاصله انه يقول لا عبرة بالتقدم
والتاخر في الزمان للتفضيل وانما العبرة بما يحسنه الانسان فكم ترك الاول
للآخر وكم احدثوا من المفاخر وقولهم في المثل كم رايت من عرج في درج المعالي
عرج ومن صحيح قدم ليس له في الخير قدم فيرجع الامر في ذلك الى ان العبرة بالجد
والتحصيل لا بالقدم والتاصل وان المراتب بحسب الطاعة وتحصيل الادب لا
بسبق الجد وعلو الحسب • لقد فاز بالاسلام سلمان فارس • وقد حط
بالجهل الشقي ابو لهب • وقال بجد كل مجد لا بجد • وهل جد بلا جد بمجد • وقالوا
في المثل • العلم جبل صعب المصعد • ولكنه سهل المنحد • والجهل منهل سهل المورد

الا انه صعب المتصدر والجهل ملوم في كل انسان والادب نافع في كل مكان
وهذا بحسب التفاوت في الفضل والاصابه وكونه في خير السبق في الاسلام
اما اذا استوى اثنان في فضيلة سابق ولاحق فالسابق افضل والفضل
للمتقدم وان علت فضيلة السابق فلا كلام في تفضيله وكذا السبق في الاسلام
قال تعالى والسابقون السابقون اولئك المقربون قال البيضاوي اي والذين
سبقوا الى الايمان والطاعة بعد ظهور الحق من غير تلعثم وتوان او سبقوا في
حيازة الفضايل والكمالات او الانبياء الخ وفي البغوي قال ابن عباس السابقون
في الهجرة هم السابقون في الاخرة ثم قال وقال سعيد بن جبير هم السابقون في
التوبة والاعمال الحسنة قال تعالى سابقوا الى مغفرة من ربكم وسارعوا الى مغفرة
من ربكم ثم اثنى عليهم فقال اولئك يسارعون في الخيرات الى اخر ما نقله والمقام
يضيق عن الاستيفا قوله يهتضم مبني للمفعول من تهضمه اي ظلمه ورجل مهضم ومتهضم
اي مظلوم والهضمة ان يهضمك القوم شيئا اي يظلموك فيه والمراد ههنا ان من
اتى بفضيلة لا ينبغي لاحد ان ينكر فضله ويظلمه في ذلك وان كان متأخرا في الزمان
ولا ان يتكلم فيه بشيء ما لم يقف على حقيقة امره ان كان المتكلم من اهل الوقوف
وان كان جاهلا حرم عليه التكلم ولا يقلد في ذلك اقوال الناس فرب حسود يتهم
تكلم في حق امام كريم كما قال عليه الصلاة والسلام الا ان لنعم الله اعداء قيل
ومن اعداء نعم الله تعالى قال الذين يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله
وقال عليه السلام ما من مؤمن الا وله اربعة اعداء الشيطان يضله والكافر
يقاتله والمنافق يبغضه والمؤمن يحسده وحسبك انه تعالى امر بالاستعاذة
من شر الحاسد كما امر بها من شر الشيطان وانه اول ذنب عصي الله به اذ لم
يحمل ابليس على ترك السجود الا الحسد كما انه لم يحمل قابيل على قتل اخيه الا الحسد

وقال عمر بن عبد العزيز ما رأيت ظالما أشبه بمظلوم من الحاسد غم دائم

ونفس متتابع وفيه قال بعضهم • قل للحسود إذا تنفس طبعه • يا ظالما وكأنه

مظلوم • وقال إذا كنت ذا علم وماراك جاهل • فاعرض ففي الجواب جواب • وقال

إذا حمدت عند الأفاضل سيرتي • فأهون بنقص جاء من عند ناقص • قوله

البائس اسم فاعل من بئس الرجل بالكسر يبأس بؤسا وبئيسا إذا اشتدت حاجته

فهو بائس والمراد ههنا أنه بائس فقير إلى رحمة الله تعالى قوله حفي أي شمله حفي

بالحاء المهملة كعليم وزنا ومعنى فهو العالم الذي يعلم الشيء باستقصاء والحفي أيضا

المستقصي في السؤال قال الأعشى • فإن تسألي عني فيا رب سائل • حفي عن الأعشى

به حيث أصعدا • قوله بخفي لطفه بالخاء المعجمة من خفيت الشيء أخفيه كتمته وخفيته

أيضا أظهرته فهو من الأضداد وقوله تعالى إن الساعة آتية أكاد أخفيها

ويقرأ أخفيها أي أزيل عنها خفاءها أي غطاءها قوله في زمرة أي جماعة يعني

أمته فالزمرة الجماعة من الناس الاعراب تاليف خبر مبتدأ محذوف أي هذا تاليف

وأتى بضمير الفصل لإفادة التخصيص أي هو نتيجة تشمير الساق لا غيره فهو من قصر

الصفة على الموصوف ونتيجة الضمير والجملة في محل رفع صفة للخبر أو خبر بعد خبر

وساعد عطف على نتيجة حقيقي خبر بعد خبر وشرح عطف على تاليف أي وهذا

شرح وقوله لشرح منه الخ الجملة في محل رفع صفة لشرح وقوله فيه تلميح الظرف خبر

مقدم تلميح مبتدأ مؤخر والجملة في محل رفع صفة بعد صفة إلى الأدلة متعلق بتلميح

بأحصر وجه متعلق بالأدلة أو بتلميح وأل بمعنى الباء وأنه ضمن التلميح معنى الإشارة

قوله بحيث الباء إما للتقوية أو ظرفية أو للتعدية لكن جر حيث بغير من قليل فكون

الجملة عطف بيان من قوله بأحصر وجه إن قلنا إن كونها لا يمل ألفاظها أظهر من كونها

بأحصر وجه أو بدلا إن قلنا بتساويهما في المعنى أو خبر مبتدأ محذوف أي وذلك

بحيث

بحث لا يمل الخ وقوله فيها الاظهر فيه ان النظر انما هو في التاليف الملمح الى الادلة فهي
مفهومة في فحوى الكلام غير موجودة فيه ليمكن الناظر فيها لما قدمنا من معنى التلميح
فيكون قوله مرشداً حالاً من صاحب ضمير فيه ان جعل مرشدا اسم فاعل وان جعل
اسم مفعول كان حالاً من الناظر ويمكن ان يقال انه ارجع الضمير الى التاليف مؤنثاً
باعتبار المسائل به ليل قوله لحل المسائل فان قلت هلا جعل الضمير راجعاً الى المسائل
المذكورة قلت ما بعد الجملة التي فيها المسائل منقطع عنها والتي فيها الضمير متعلقة
بالتي قبل نفسها فلابد من موافقة ضميرها والمتعلق بها مشتملة على مرجعين الاول
ضمير التاليف في قوله فيه والثاني الدلايل وارجاعه الى الثاني قد علمت ما فيه فتعين
ان يكون الاول فتامل قوله الى اقوال الاصحاب متعلق بمرشد واراد بهم اصحاب
مذهب الامام الاعظم ابي حنيفة رضي الله عنه وارضاه وقوله في المذهب ظرف
للاقوال اي الكائنة في المذهب المختار اي المختار للفتوى وتحرير عطف على اقوال
لكل حاضر متعلق بحاضر وباديها عطف على حاضر وكان الهاتف للمسئلة جعل الله فعل
وفاعل سعي مفعول اول لجعل مشكوراً مفعوله الثاني مسروراً حال من فاعل ينقلب
قوله المنبر وعطف بيان من ابو العباس لله در القايل لله خبر مقدم ودر مبتدا
مؤخر وهو الى قوله ما يستحقه مقول القول وقوله لقدم عهد خبر ليس مقدم
تفضيل اسمها لقايل متعلق بتفضيل ولا عطف على ليس لحد ثان اللام
للعلة متعلق بفعل محذوف دل عليه الذي بعده اي يهتضم او بالمذكور وقدم
من تاخر يهتضم مبني للمفعول ونائب فاعله المصيب ولكن للاستدراك على
تفضيل يعطى مبني للمفعول نائب فاعله مستتر يعود على كل وهو مفعول
يعطى الاول والثاني قوله ما يستحقه فيصح في ما ان تكون اسماً موصولاً
او مصدرية اي الذي يستحقه او استحقاقه بحث قوله نتيجة تشمير

الساق فيه استعارة بالكناية شبه الشخص الذي يطالع فيه بمن يخوض في البحر لاخراج نتيجة كجوهر او نحوه على سبيل الكناية واثبت له شيئا من لوازم المشبه به وهو تشمير الساق على سبيل التخييل ووجه الشبه حصول الفايدة او انه شبه الشرح بما فيه من المسائل ببحر فيه جواهر واثبت له تشمير الساق ويصح ان تكون الاستعارة تمثيلية وان تكون تبعية كما لا يخفى وفي قوله وساعد الكلام استعارة مكنية اصلية شبه الكلام بشيء مضمر في النفس وهو الانسان على وجه الكناية واثبت له شيئا من لوازم المشبه به وهو الساعد على وجه التخييل مثل في لب المنية تنشبت بفلان لكن ما نحن فيه مجردة وهذه مرشحة وفي جمعه بين الساعد والساق مراعاة النظير وكذا بين التلقي والقبول وبين المجيب والسائل وفي هذه الفقرة الارصاد ايضا وبين شرح ويشرح جناس الاشتقاق كقوله • لو اختصرتم من الاحسان زرتكم • والعذب يهجر في الافراط في الخصر • وبين الحاضر والبادي وبين السرا والضرا المقابلة كقوله فابلهم بالرضا والسلم منشرحا • ولو اغضبا باقوا غيظا لحزنهم • وبين عفى وخفى جناس المضارع وبين القاضي والماضي جناس لاحق كقوله • لا تغتر بالامال • ولا تحتقر صغاير الاعمال • فرب اسد مات من ذبابه • ورب ملك اخرجه الدهر الى لبابه • واستيفاء معاني كلام هذا الامام • امر يقصر عنه الافهام • ولا قتضاء الزمان حملناه على الوجوه الحسان كما لا يخفى على ذوي الاذهان • الفريدة الاحدى عشرة قال ذو الطلعة الباهرة • والغرة الزاهرة • زينة المحافل • وصدر الافاضل • غرة جبهة الدهر • وعين موالي العصر • ذو الحسب العالي • والكوكب المتلالي • والحضرة الشريفة • والذات الظريفة • والشمايل اللطيفة • الجانب الامنع • والجناب الارفع •

فرع

فرع الشجرة الكريمة • ونتيجة النسبة العظيمة • مطلع شمس الفضائل • ومنبع المكارم والفواضل • من افصح بهذه الفقر العجاب • واتحف بهذه الثمرات العذاب • كانها الروضة الممطوره • او الحلة المنشوره • او الدرر المنثوره • او النجم الموفوره • فلازال الهنا اليف بابه • والاقبال حليف جنابه • متوجا بتاج الكرامة والحبور • وعرائس المعالي بمجده محلات النحور • وخيول مفاخره في ميادين السرور سابقة • ورياض نعيم ناضرة باسقة • حيث اتحف مطلوبي بثوب النضاره • وكساه ثوب العز والفخاره • فقال واحسن العباره

تاليف شريف المتن والعباره وشرح لطيف الايضاح والاشاره لله در شارحه حيث ابرز موزونه واخرج كنوزه حرى بالقبول عند الفحول من يفعل الخير لا يعدم جوازيه لم يذهب العرف بين الله والناس جعل الله سعي مؤلفه مشكورا وجمع بينه وبين شمله مسرورا حرره العبد المستمد من فضل ربه سبحانه وتعالى محمد سالم ابن شيخ الاسلام ميرزا مصطفى القاضي في الماضي بدار السلطنة العلية غفر لهما

قوله تاليف خبر مبتدا محذوف او مبتدا حذف خبره كما مر في امثاله وشريف نعت على كل حال وشرح عطف على تاليف وقوله لطيف الايضاح والاشاره فيه اللف والنشر المرتب فالايضاح راجع للمتن والاشاره راجعة الى العباره قوله لله در تقدم معناه قوله رموز جمع رمز وهو ان يشار في فحوى الكلام الى معنى غير ظاهر المرام كقوله جوابا لمن سأله عن مذهب الصبا الم تعلمن يا عمرك الله انني كريم على حين الكرام قليل وانى لا اخزى اذا قيل مملق كريم واخزى ان يقال بخيل ظاهر المعنى انه يقول ان كرمي مع فقري قليل لا يظهر عند وجود الكرما الاغنيا ولا يعيبني

كونى كريماً فقيراً بل يعجبنى كونى مليئاً بخيلاً واشار الى الجواب فى فحوى هذا
الكلام بان ريح الصبا اكرم الرياح لكنها للطافتها لا تظهر مع وجود شدة
احد الرياح السبعة غيرها وعند ظهورها لا يحجبها كونها قليلة كريمة فرمز الى
هذا المعنى مع انه خلاف ظاهر المراد والضمير فى رعوزنه وكنوزه راجع للممتن على
الاظهر وقوله من يفعل الخير الى آخر البيت هو من البسيط من عروضه الاولى وضربه
الاول واجزاؤه مستفعلن فاعلن اربع مرات ومعنى البيت ان العرف اى المعروف
بين العبد وربه غير ضايع يثبت ذلك بقوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره
ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره والمراد بالعمل ان يكون مع خلوص النية اذ كل عمل
بلا اخلاص لا خير فيه لقوله عليه الصلاة والسلام انما الاعمال بالنيات وانما لكل
امرء ما نوى وروى ان بعض الصلحا رؤى فى المنام بعد موته فقيل له ما فعل الله
بك فقال غفر لى ورفع درجاتى فقيل له بماذا فقال ههنا يعاملون بالجود لا
بالركوع والسجود ويعطون بالنية لا بالخدمة ويغفر لهم بالفضل لا بالفعل
وقيل لبعض الواصلين كيف الناس عند مليكهم فقال على قدر نياتهم ان خيراً
فخير وان شراً فشر ومن هذا قوله • من يفعل الحسنات الله يشكرها •
والشر بالشر عند الله مثلان • وقوله الآخر • من يفعل الخير بالخيرات مذكور •
عند الاله وعند الناس مشكور • مقامه فى كلا الدارين مرتفع • والاجر عند
اله العرش مبرور • والمقام لا يسع تمام المرام • لضيق المقام لا لقلة الكلام
والسلام الفريدة الثامنة عشر قال نخبة الاماجد • وموضع المحامد •
وكعبة المقاصد • وزين المشاهد • اوحد البلغا • وعين الفضلا • وامام الكبرا •
والنبلا • الحايز بالفضل عزاً وشرفاً • والراقى من المعالى قمماً وشرفاً • لا زالت
فضايله خافقة الاعلام • ومحاسنه شايعة على السن الخاص والعام • واصلاً

بالنظر

بالنظر الاسعد • الى المقام الاصعد • الراقم لهذه الفريدة الغراء • والنتيجة الفذلاء •
بل الهدية الكبراء • والنعى او السراء • حيث ابدع فى التعريف • وقال فى التوصيف
وشر لطيف وشرح شريف ينبئ عن حال مؤلفه وينبه عليها الى
مصنفه جعل الله سعيه مشكورا وبينه [illegible] ماجورا وانا الى
من الله [illegible] حيث افاد واجاد [illegible] الفقير اليه عز شأنه
محمد الشهير بشيخ زاده القاضى سابقا بدار السلطنة السنية وقيت
عن البلية عفى عنه فذمنا جميع ما فيه جزاه الله خيرا • وجعله مؤيدا منصورا •
ولا برح بدر سعده مشرقا • وعيشه هنيئا مغدقا • يمنح العوارف
ويولسها ويصيب بالجمائل مستحقها • ويبذل كل معروف وكرم • بمحمد صلى
الله عليه وسلم

الفريدة الثالثة عشرة

قال العلامة المحقق •
والفهامة المدقق • لسان اهل التفسير • ومنطق ذوى التعبير • الجامع بين
مرتبتى المعقول والمنقول • الحائز لفضيلتى الفروع والاصول • عين الموالى •
ووالى المعالى • الفاضل الكامل • والبليغ المناضل • مزين المحافل • ومرجع
الافاضل • لا زال فرائد فوائده ممدوحة لاولى التحقيق • وفوائد فرائده محلاة
بحلى التحرير والتدقيق • المحرر لهذه الفقر الفرائد • والفوائد العوائد • التى
تحلى الناظر • وتجلى الخاطر • حيث مشى على هذا الاسلوب • والى بما يسر القلوب •
فقال تأليف جديد وفق المطلوب حقيق بان يكون لكل طالب
مرغوب حيث انه كاشف لكنز دقائق المسائل الدينية التى هى
الوسيلة الى السعادة السرمدية جزى الله تعالى مؤلفه خير الجزاء وانال ما
يتمناه وانا ارجى نمقه الاحوج الى رحمة ربه تعالى مصطفى القاضى بدار الخلافة
العظمى قسطنطينية المحمية صينت عن الآفات والبلية عفى له ولوالديه

واحسن اليهما واليه امين تقدم الضاعافيه شكر الله فضله وبلغه
من كل خير سؤله وافاض عليه النوال ورقاه الى المقامات العوال في العاجل
والمال بمحمد وآله خير آل **الفريدة الرابعة عشره** قال الفاضل الكامل
عديم المماثل وكنز الفواضل الغيث الهاطل والفيض الشامل خير الاماثل
وبحر الفضايل المحرر لهذه الفقر الجلايل التي ما سمحت بها الاوايل كانها
سحر بابل لازالت المعارف غذاءاً للخواطر والاسماع نظاماً لجواهره
والطروس سواحل لزواخره والمسرات سايرة بسرايره واعلام الفضل
والاداب بوجوده قوايمه وديم انعام الله في رحابه دايمة والنواجع افضاله
متلالية واجناس معارفه متوالية وابكار افكاره في رياض حكمته تخجل
الازهار وبديع بلاغته يوقظ الافكار ولسان فصاحته يوقف الانظار
حيث ابدع بهذه الفقر الابكار وانعم بهذه النعم الغزار التي بكل مرام تفي
وعن كل لذة تكفي فقال **هذا المطلوب الوفي حري بان يكون
مطلوباً لكل ذكي حيث انه مشتمل على احكام الشريعة التي هي الذريعة
انا الفقير جامع هذه الفوايد الجمة مما برزه ورتبه وبخط الحقير البحري
نمقه الراجي عفو ربه الشيخ ... القاضي في الماضي بدار السلطنة العلية
قسطنطينية المحمية حيث عن البلية عفي عنه** ونال من الكريم
المتعال كل خير وافضال لما حواه من الكمال واجزله من النوال وابدعه
من شريف المقال وحسن الفعال وهكذا الكمل من الرجال المعتد بهم بين
اهل الافضال اذ لا عبرة بمن كمل بالمال او بالمناصب العوال كما قال الشاعر
المفضال من كمل الناس كملوه وكان في عنقه رياسة ومن ذريهم لو كان
مسكاً لقبل في عنقه خساسة فلا زالت ابوابه مورداً لبلوغ الكرامات

واعتابه

واعتنائه مصدراً لانواع المعالي والكمالات بمحمد عليه افضل الصلاة واتم
التسليمات الفريدة الغريبة والنتيجة العجيبة الخامسة عشرة
قال الامام الفاضل والسيد المتفضل مكرم العلماء ومبدي هذه النعماء
ومُيسِّر الغرباء ومؤاسي الادباء البحر الزاخر والغيث القاطر من هذه
النوادر لا زال محط الرحال بابوابه العوال بمحمد واله خير آل حيث تفضل وقال
لدرر الغرر المبنية على الاصول وقد تلقته الفحول بالقبول حيث
وضعوا اقلامهم في متن مؤلفه جعل الله ذريعة لوصول آماله في
كل حاله حرره الفقير اليه سبحانه السيد زين العابدين القاطن بدار النصر
والميمنة قسطنطنية المحمية صينت عن الآفات والبلية غفرله
واصلح الله حاله وبلغه آماله وهداه الى الصراط المستقيم بمحمد عليه الصلاة
والتسليم هذا وقد وقف الفكر واللسان عن ادراك هذه المعاني
الحسان التي قال فيها اهل العرفان هذا الكلام تحلّى فيه ما فيه هيهات
هيهات من ادراك ما فيه قد صاغه حكما لم يدرها حكم بل
صاحب البيت ادرى بالذي فيه فلا زال متحفا بمثل هذه العجائب
ومبديا بأمثل هذه الغرائب ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
الفريدة السادسة عشرة لقد نظم الامام الحبر دُرًّا
بديع الشكل لم يسبق بكف وقد انشاه من بحر محيط فلاه الوزن
من قبض وكف جلاه الظرف منتثرا فنادى ليصفى الفكر عن معناه
كف فلا زالت له اعلام فضل منشرة ولم توصف بكسف
سليما حيث قال وقد وشاه على المطلوب من خير الاكف
لكتاب شرح كنز النسفي لاخراج الغرائد منه يكفي

شرح لطيف حاوي صحيح

هو المطلوب للابراز ما فيه   من انواع الشرايع فيه افنى
فمن التقى نلتقى بالقبول   وفى كل ما فى الكنز يوفى
فطوبى لامرافاز بكنز   فاعطى المحرجين ما يكافى
يجتهد جوزى بالخير كله   حرى ان يجازى فوق كافى
نمقه الفقير الى المولى القدير   مصطفى القاضى بمصر سابقا
غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين آمين

كان هذا الابيات من بحر الوافر من عروضه مقطوفة والضرب مثلها ومنه قوله
علونا على الرجال بخصلتين   ورثتهما كما ورث الولاء   وعروض
البيت الاول لا يدخل الميزان ولا القبان وضربه دخله العصب فى جزيه
الاول فيصير مفاعيلن وعروض البيت الثانى دخلها القصب فى الجزء
الاول والثانى والجزء الثالث الهاء فيه زايدة والجزء الاول من ضربه معصوب
مع التجوز فى اسقاط همزة انواع لانها همزة قطع وجزؤه الثانى والثالث
صحيحان وعروض البيت الثالث الجزء الاول والثانى معصوبان والثالث
مقبوض ومقبض والجزء الاول والثانى من ضربه معصوبان والثالث
صحيح والبيت الرابع الجزء الاول من عروضه معصوب والثانى مكفوف
مقلوف والثالث صحيح والجزء الاول من ضربه معصوب والثانى معقول
غير معقول والثالث صحيح والبيت الخامس الجزء الاول من عروضه
معصوب مع التجوز فى اسكان هاء الضمير فى جهده والثانى معصوب
باشباع فتحه باء جوزى والثالث صحيح والجزء الاول والثانى من ضربه
معصوبان والثالث صحيح ومعنى الابيات ظاهر كما لا يخفى على اهل
الذوق والكمال فسبحان من الهمه بهذه الكلم النوابغ والنعم عليه بهذه
النعم السوابغ الناطقة بكل زاجرة وموعظة والمتحفة بكل فايدة موقظة

كانه

كانه الفن بها حكمة لقمان او وصف حكمة آصف سليمان تشرك الآذان
بسماعها مشترده ويجعل الاذهان بتدبيرها معتنده لكل بيت منها مقام
معلوم محتوية على كل منطوق ومفهوم يهيم لها من يرغب في الآداب
السنية ويجد اليها من يحتفل بالمعارف الزكية فهي مما فات حسان ولم
يظفر بمثلها انسان فلا فض الله فاه ولا سلم من عاداه واعطاه
وارضا وجعل الجنة مأواه لما اسداه من المعروف واولاه وابدعه من
البلاغة وابداه وابتكره من الفصاحة وانشاه بمحمد صلى الله عليه وعلى اله
اولى الشرف والجاه ○ الفريدة الخائضه الصالحة لان تكون مقدمه
شعر ○ قال الامام التوزعي المنتقا ○ بحر الفنون وعين ارباب النقا ○
والمنهل العذب الذي من فضله ○ فيض الكمال على الرجال تدفقا ○
ذو الطلعة الغرا والبدر الذي ○ في جبهة الايام اضحى مشرقا ○
لازال حزب الطالبين ببابه ○ يجنون من علياه عزا وارتقا ○
فلقد تلقى وجه مطلوبي الوفي ○ بجواهر زهر كسته الرونقا ○
واتى بها ارجوزة زهرا من ○ بحر الفصاحة حيث قال محققا
في الكتب كان الفقه كنزا مغلقا ○ لا نهتدي بابا له والمرتقى ○
حتى اتى من كان يعرف بابه ○ واتى بمفتاح له وانشا به ○
ثم اجتنى [illegible] وبيانه ○ وعلى [illegible] طالبيه افاضه ○
فترى الهم دررا على [illegible] ○ حتى لقد نثرت عقود جمانه ○
فبدى عن البحر الغناء [illegible] ○ فيما [illegible] بيسرة عن [illegible] ○
طوبى لمن [illegible] كنزا وافيا ○ فيظل ينعق [illegible] منها فيا ○
انشاه وحرره العبد [illegible] احمد علي المتبهى بتقصد [illegible] الشهدا سابقا عفى له

وتبلغ آماله • ويشكر الله عمله • هذه الابيات من بحر الرجز من عروضه التامة • وضربه التام • سالمة من التجوزات خالية عن المعيبات وما فيها من الزحافات مقبول عند اهل البلاغات فلا زال مظهرا للافضال • ومبلغا للآمال

قوله في الكتب قدم الظرف لافادة الحصر اي لا في غيرها فان قيل ان الفقه كما يطلق على ما في الكتب كذلك يطلق على ما في الملكات فما معنى وجه الحصر قلنا المخصوص الموصوف بالاغلاق وذاك مختص بما في الاوراق اذ الفقه نوع من العلم فلا يجامع الاغلاق في الملكة فافهم وفي قوله كنزا تورية ولو جعل الكنز مسندا اليه لاستقام ايضا فيقال في الكتب كان الكنز فقهها مغلقا الا انه نظر الى النكتة المذكورة

قوله والملتقى الظاهر ان المراد به كتاب الفقه المسمى بالملتقى فيكون عطفا على باب والمعنى لا عهد لتفصيل الفقه في باب من ابوابه ولا في الملتقى او المراد به اسم من لقيت الشيء اذا وجدته فيكون عطفا على عهد والمعنى كان مغلقا لا عهد له مفصلا في باب ولا وجود له مفصلا في باب حتى الى الخ وفي قوله والى بمفتاح له ترشيح للتشبيه البليغ شبه الفقه بالكنز بحذف ادات التشبيه وذكر المفتاح ترشيح اذ ما زاد على القرينة في التشبيه وفي مطلق الاستعارة يعد ترشيحا كما علم في محله والقرينة ههنا اسناد كون الفقه كنزا وطرفاه حسيان ووجه الشبه معنوي وهو الانتفاع وكذلك قوله ثم اجتنى صفراه وبيضاه اي ذهبه وفضته وفيه مراعات النظير ايضا قوله جمانه جمع جمانة وهي حبة تعمل من فضة كالدرة قوله فيبدي عن البحر فيه تورية اطلق البحر واراد به معناه البعيد وهو شرح الكنز المسمى بالبحر والقريب البحر المشهور اذ الكلام فيه بقرينة غوصه قوله طوبى يقال طوبى لك وطوباك بالاضافة ولا تقل طوبيك بالياء وطوبى اسم شجرة في الجنة والمراد انه يدعو له بالوصول اليها قوله غوصه مصدر غاصه يغوصه غوصا واما

عوض

عوّض بالتشديد فمصدره التعويض وهو مقابلة شي بشي ومنه قوله عليه الصلاة والسلام من تصبر على مصيبته يعوّضه الله وقول الشاعر وابن تغيب عني ومالي عوّض عنكا وبابي العوض بمعنى الأبد يضم ويفتح بغير تنوين وهو للمستقبل من الزمان كما ان قط لما مضى من الزمان تقول عوض لا افارقك تريد لا افارقك ابدا كما تقول في الماضي قط ما فارقتك ولا يجوز العكس فيهما ويقال لا اتيك عوض العائضين كما تقول لا اتيك دهر الداهرين قوله متكافيا من كفاه مؤنته كفاية وكفاك الشي يكفيك واكتفيت به واستكفيته فكفانيه وكافيته من المكافات وكفيتك بتسكين الفاء اي حسبك والمقام يضيق عن استيفاء المرام من كلام هذا الامام فالعفو والصفح من علمائه مأمول والعذر عند خيار الناس مقبول خاتمة نسأل الله حسنها التقريض مصدر قرّض يقرّض تقريضا مثل التقريظ بمعنى التكلم على الشي والقرض ايضا ما اسلفته من احسان او اساءة وهو على التشبيه قال • كل امرئ سوف يجزى قرضه حسنا • او سيئا ومدينا مثل ما دان • والقرض قول الشعر خاصة يقال قرضت الشعر اقرضه اذا قلته والشعر قريض ولا باس لطالب العلم ان يتعاطى شيئا من الشعر بل قال بعضهم يتعين عليه فقد مدحه عليه السلام بقوله علموا اولادكم الشعر فانه يطلق اللسان وقوله عليه السلام ان من البيان لسحرا وان من الشعر لحكما وفي لفظة لحكمة واما قوله عليه السلام لان يمتلي جوف احدكم قيحا خير له من ان يمتلي من الشعر الحديث فالمراد به ما يكون فيه فحش او قبح او هجو يؤذي به الناس قال عليه الصلاة والسلام في حق من هجاه انه هجاني وهو يعلم اني لست بشاعر فاهجوه والعنوه عدد ما هجاني ولم ينظم صلى الله عليه وسلم شعرا قط على سبيل القصد وروي انه تكلم بكلمات منظومة من غير قصد قوله هل

انت الا اصبع دميت وفي سبيل الله مالقيت ومنها انا النبي لا كذب انا ابن
عبد المطلب ومنها اللهم لا عيش الا عيش الاخرة فاغفر للانصار والمهاجرة
فالاول من الرجز والثاني من مجزوه والثالث من السريع بدون لفظة اللهم
وما احسن ما قيل من ثاني السريع شعر

لقد بذلت الجهد في مدحكم ❊ منتظرا فعل الكرام الجميل
وان بعد لي الحظ من نحوكم ❊ خيبت السعي فصبر جميل

وهذا آخر ما خطه القلم ❊ كما جرى به القلم من القدم ❊ فالمامول من ذوي الفضل والكرم ❊ العفو عن زلة القدم ❊ فانما سمي الانسان بالانسان ❊ لاتصافه بالخطا والنسيان ❊ وقد قال اهل العرفان ❊ من راى عيبا وسد الخللا ❊ كان عند الناس في عين الملا ❊ لا تعيبن من به عيب وقل ❊ جل من لا عيب فيه وعلا ❊ وقال الآخر ❊ من ذا الذي لم يخط قط ❊ ومن له الحزم فقط ❊ محمد الهادي الذي ❊ عليه جبريل هبط ❊ والحمد لله رب العالمين

وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه اجمعين

وقد تم تمامها ❊ وقام قوامها ❊ وتنظم نظامها ❊ وتوقصت ختام ختامها ❊
في
ثامن ثامن آخر القعدة الرابع
من القرن الثاني عشر

كتبه الحقير اسمعيل بن حسين
غفر الله له ولوالديه واحسن اليهما
واليه

